

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (٧٤) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد آآ اظن ان هذا هو الدرس السابع والاربعين وليس السادس والاربعين المجلس السابع والاربعين ربما انا اخطأت لما كتبت آآ السادس والاربعين. آآ هذا هو المجلس - 00:00:22

اه في اجتماعنا على اه كتاب الله تبارك وتعالى اه في قراءتنا لكتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى اه الى صفحة خمسمية وثمانية في الجزء او في المجلد الثامن - 00:00:44

ويعني في الجزء العاشر من كتاب الله تبارك وتعالى ونحمد الله على ما تم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم علينا فضله ليس فقط في قراءة هذا الكتاب ولكن في قراءة كل ما ينفعنا الله سبحانه وتعالى به من كتب - 00:01:02

آآ السنن والاثار وكتب التفسير وآآ عيون تراث ائمة الاسلام آآ ونرجو من الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما نتعلم آآ اه معنا الدكتور تاج دكتور تاج موجود ممكن تكون صلاة الفجر عنده تتأخر قليلا - 00:01:18

آآ الى ان يبدأ اه موجود الدكتور تاجر. ما تسمعي يا دكتور السلام عليكم نعم بارك الله فيكم آآ بنبدأ بالدعاء لاخواننا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنهم في في غزة وفلسطين عموما وفي - 00:01:45

اه سوريا وكذلك في السودان يعني كثير جدا من آآ الطلاب والطالبات آآ من السودان يرسلون رسائل يقولون لا تنسون من صالح دعائكم لانهم لم يأخذوا اعلاميا آآ مثل ما ما يعني يأخذ اهنا في غزة - 00:02:01

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنا وعنهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمددهم بمدد من عنده وان يخزي عدونا وعدوهم ونبدأ باذن الله تبارك وتعالى آآ نحن في صفحة خمسمية وثمانية - 00:02:23

عند قول الله تبارك وتعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجده الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله. والله عليم حكيم. اتفضل يا دكتور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدروا الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم اتيتم - 00:02:35

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء. والله سميع عليم مناسبة الاية لما قبلها اما ذكر عز وجل احوال المنافقين بالمدينة ذكر من كان خارجا منها وناها عنها من الاعراب - 00:02:59

وايضا لما رتب الله سبحانه الاستدانة في القعود والرضا بما فيه من الدناءة على حسن ستارة والعلم وختم بصنف الاعراب بين ان الاعراب اولى في ذلك لكونهم اعرق في هذا الوصف واجراً على الفتن لبعدهم عن معدن العلم وتركهم افكارهم في غير ذلك من انواع المخازن تحصيل المال - 00:03:18

الذي كلما داروا عليه طار منهم فابعد. فهم لا يزالون في همه قد شغلهم ذلك عن كل هم. وهم يحسبون انهم يفتنون صنعا الاعراب اشد كفرا ونفاقا اي سكان البوادي اشد كفرا بالله واشد نفاقا من كفار ومنافقي اهل الحضر في المدن والقرى - 00:03:36

واصدر والا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله ايها الاعراب اولى واه احرى بان لا يعلموا الحلال والحرام والشرائع التي انزل الله على رسوله محمد عليه الصلاة والسلام والله عليم حكيم اي والله عليم بخلقه لا يخفى عليه شيء من احوالهم. فيعلم منافقهم وكافرهم ويعلم من يستحق ان يعلمه منهم العلم والايمان. ممن لا - 00:03:53

يستحق اولئك الاعراب حكيم في تدبير خلقه. نعم قبل ان ننتقل الى آآ ختم الآية والله عليم حكيم. عايزين نقرأ آآ تعليقات من اول قول ابن عثيمين رحمه الله لفظ الاعراب هو في الاصل اسم لبادية العرب فان كل امة لها حاضرة وبادية فبادية - [00:04:14](#)

العرب هم الاعراب. يبقى اذا المراد بالاعراب هم الذين يسكنون البوادي من العرب ايضا عندنا تعليق اخر الطبري ممكن تقرأه يا دكتور؟ بعد ازك قال ابن جرير وانما وصفهم جل ثناؤه بذلك لجفائهم وقسوة قلوبهم وقلة مشاهدتهم لاهل الخير - [00:04:34](#)

وهم بذلك اقصى قلوبا واقل علما بحقوق الله. وقال وقال الواحدي قال ابو اسحاق كفرهم اشد لانهم اقصى من اهل المدر وهم ايضا ابعدوا عن سماع التنزيل. وانذار الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى اشد كفرا من اهل الحضر. للجفاء - [00:04:54](#)

حضورهم ونبو طباعهم وقال ابن عطية هذه الآية انما نزل في منافقين كانوا في البوادي ولا محالة ان خوفهم هناك اقل من خوف منافسي المدينة. فالسنتهم بذلك مطلقة ونفاقهم انجم - [00:05:10](#)

وقال ابن عاشور اشد واجدر اسما آآ اشد واجدر اسما اشد واجدر آآ اسماء تفضيل. ولم يذكر معهما ما يدل على مفضل عليه. فيجوز ان يكون على ظاهرهما فيكون المفضل عليه اهل الحضنة - [00:05:23](#)

الكفار ومنافقين المدينة وهذا هو الذي تواطأ عليه جميع نعم وهذا يدل ايضا يدل على ان الكافرين ليسوا على درجة واحدة بعض الناس يعني يحب ان يقول دركات لكن انا يعني آآ لم اقف على آآ ضبط لهذه اللفظة في - [00:05:39](#)

علمي. فلذلك انا استعمل كلمة درجات فهم ليسوا على درجة واحدة. منهم من هو اكثر ومنهم من يغلظ عليه العذاب اكثر من غيره. كما قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله آآ - [00:05:59](#)

آآ لا قال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا صدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون في سورة النحل آآ طيب آآ اظن في قول اخر انت قرأت اخر قول لابن عاشور انما كانوا اجدر بعدم العلم بالشرعية لانهم يبعدون عن مجالس التذكير ومنازل الوحي - [00:06:14](#)

مخالطين من اهل العلم نعم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه فيها فائدة واضحة والله اعلم وهي اثر البيئة. وآآ اثر من تخالطهم آآ وانا كثيرا ما اكلم الشباب عن هذين المعنيين وان البيئة والجو يقلل الجهد في فعل الخير وفي ترك الشر - [00:06:36](#)

بمعنى ان بعض الناس يقول لا. اهم شيء ان يكون الانسان قوي الايمان قوي العلم. هذا ليس صحيحا لان المكان والزمان والصحة لها اثر في الشرعية واضح لا يستطيع احد ان ينكرها - [00:06:57](#)

والله تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم. وقال له ايضا في ذات - [00:07:13](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. وفي اية اخرى قال فاعرض عن من تولى عن ذكرنا. ولم يرد الا الحياة الدنيا وقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وكذلك حديث الجليس الصالح والجليس السوء وحديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا - [00:07:23](#)

لما قال له العالم آآ اترك ارضك فانها ارض سوء او قوم سوء آآ واذهب الى ارضي كذا ففيها آآ اناس تعبد الله معهم وكذلك الآية العظيمة ان الذين توفاه الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتوى - [00:07:41](#)

وهاجروا فيها. فاي انسان يهمل اثر المكان والزمان آآ والزمان اقصد به مواسم الخير. يعني المواسم التي ترفع فيها الدرجات وان كان كل زمن يطيع العبد فيه ربه فهو زمان خير. وكل زمن يعصي فيه ربه فهو - [00:08:00](#)

الزمان يعظم بتصرفك فيه الشاهد هنا ان اي انسان يهمل اثر المكان والصحة على الانسان فهو يخالف الوحي ويخالف الواقع. لان الانسان كبير باخوانه. حينما تكون في مكان تذكر فيه بالله - [00:08:18](#)

وفي صحة دائما يتكلمون عن القرآن والحديث والسبق في الخيرات. ويعاتب بعضهم بعضا على التقصير آآ دائما تثار في مجالسهم الايات والاحاديث والاحكام الفقهية ومواقف السيرة والكلام عن شأن المؤمنين وعن الامة وعن النصح للمسلمين. هل يتساوى -

هؤلاء حتى مع مش هقول للي هو بيدلونك بيدلونك على الفساد لا حتى الذين يتكلمون عن الكرة وعن الممثلين وعن المغنيين وعن الاسعار وعن كذا وعن كذا لا. يعني الامر يختلف تماما. فلذلك الانسان العاقل هو الذي يلقي بنفسه اه مع صحة خير - [00:08:59](#) ان لم يجدهم في واقعه يعني بعض الشباب مثلا مضطر للعيش في بعض دول اوروبا او بعيد عن الصحة يصنع له صحة عن طريق الانترنت وهذا انا آآ فعلته مع - [00:09:20](#)

في دورات تأهيل المصلحات في بداية الدورات كانت قبل سنة ونصف تقريبا او اكثر. قبل سنة ونصف نعم اشترك حوالي يعني قرابة سبعة وثلاثين الف آآ امرأة اول فكرة فكرتوا فيها تكوين مجموعات بحسب البلدان - [00:09:31](#) فمثلا النساء المقيمات في السودان في العراق في مصر في سوريا في الاردن في اه في اسبانيا في المغرب في كذا آآ يعني يكون له مجموعات خاصة بحيث يتعرفنا على بعضهن. وكان هذا له اثر كبير جدا ليس فقط في الصحة الافتراضية على الانترنت ولكن صار - [00:09:52](#)

هناك زيارات ولقاءات. وكذلك طبعا مع الشباب هذا ايسر بالنسبة لي مع الشباب ان يكون لك صحة آآ على الانترنت. آآ اذا لم تجد صحة على ارض الواقع يكون لك اصحاب تراجع معهم القرآن. تقرأون كتباً تتدارسون آآ مسائل آآ - [00:10:15](#) وصونا بالحق والصبر يسأل بعضكم بعضا عن احواله وعن ايمانه. آآ يعني كذلك عملت مجموعة من الشباب زي صندوق فيه الاموال. كل واحد معه فلوس يريد ان يتصدق بها يضعها في هذا الصندوق. ونبدأ بقى نشوف كل مرة مين من المجموعة اللي آآ ممكن -

00:10:33

آآ عنده حاجة مثلا واحد بيتزوج واحد عنده مشكلة واحد لقد يعني نسأل الله ان يحفظ علينا صحتنا مسلا يعمل عملية او نحو ذلك يبقى عندنا صندوق فيه فيه تكافل وفيه تعاون على البر والتقوى. هذه الامور قد يستصغرها الانسان - [00:10:53](#) يعني قد يظن الانسان ان هذا النوع من آآ من الاعمال يمكن ان يستغني عنه ان هو انسان ذكي او انه انسان قوي الايمان وهذا خطأ كبير جدا. لان الانسان لا يمكن ان يستغني عن صحة الخير - [00:11:11](#)

لا يمكن الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم وامتن الله عليه بذلك. فلذلك انا ادعو كل مسلم ومسلمة ان يحرص على اخواني الثقات. ليست العبرة بكثرة الاخوان - [00:11:28](#) وانما العبرة بالمعدن ان تختار احسنهم. الذي انسان جاد صادق. اهم حاجة الصدق. انسان يحب الله ورسوله. يحب الدين. يعينك على الخير. يعينك على دينك فاذا لم يكن عندك هذه الصحة في بلدك او في الواقع فانت اصنع هذه الصحة من خلال من آآ يعني يشاركوك في بعض - [00:11:46](#)

برامج العلمية فلماذا انا ذكرت هذا آآ تعليقا على كلام الطاهر ابن عاشور لما قال انما كانوا اجدر بعدم العلم بالشريعة؟ لماذا؟ لانهم يبعدون عن مجالس التذكير ومنازل الوحي ولقلة مخالطتهم اهل اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا فعلا ظاهر - [00:12:09](#)

فرق كبير جدا بين واحد يعيش مع اناس دائما يذكرونه بالله. ودائما يحثونه على الخير ويرفعون همته اه ليس فقط بمجرد النصح بل هو يعيش معهم. ولذلك فكرة المخيمات التي يعني اه يعني منذ ولله الحمد سنوات طويلة وانا اهتم بها - [00:12:32](#) مع الشباب من هذا الباب فكرة المخيم هي ايجاد بيئة اه تعلم الشاب كيف يقضي يومه؟ كيف يقضي يومه؟ لماذا؟ لان الحياة ما هي الا ايام يعني الحياة الانسان مثلا سيعمر مثلا ثلاثين سنة اربعين سنة ستين سنة سبعين سنة ما هي الا ايام. فاذا الانسان استطاع ان يحيا يوما فيمكن ان يستطيع ان - [00:12:52](#)

هي الحياة كلها باذن الله فكان هذا هو المقصد ان يكون له بيئة يعتاد فيها على الخير بحيث اذا كان وحده يحاول ان يأتي باصل هذه الاعمال التي كان عليها - [00:13:15](#)

ودائما الانسان يعني يعرف قدر اخوانه الثقات ويحافظ عليهم. لا يكون مراهقا في مخاصمتهم او التفريط في صحبتهم كما يظن

بعض الناس ان اول ما يحصل اي موقف بينه وبين بعض الاصحاب خلاص يهجره وفاكر ان ده من الاستغناء يعني المحمود -

[00:13:28](#)

لا هذا استغناء مذموم هذه مراهة الانسان الذي يفرط في اصحابه ومعارفه الذين يعرف آآ حسن اخلاقهم ويعرف صدقهم لمجرد موقف او امر يعني عابر او امر لا يستحق هذا انسان يجهل معنى الصحبة. انت منتفع بهم كما انهم منتفعون بك - [00:13:47](#)
نسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يرزقنا صحبة صالحة. اتفضل اكمل والله عليم حكيم الله عليم بخلقه لا يخفى عليه شيء من احوالهم فيكم منافقهم وكافرهم. وياب من يستحق ان يعلمه منهم العلم والايمان. لمن لا يستحق لاولئك الاعراب -

[00:14:07](#)

حكيم في تدبير خلقه ومجازاتهم سيضع كل شيء في موضعه اللائق به ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما اي ومن سكان البوادي من يعد ما ينفقه في الخير ظلما ونقصا وخسارا. وينفق ما ينفق مكرها لا يرجو ثوابه عند الله - [00:14:24](#)
ويتربص بكم الدوائر اي من العرب من ينتظر خيلنا كمان نقف وقفة آآ وقفة آآ لا أنت لماذا لم تقرأ مناسبة كنت عايزك تقرأ مناسبة الاية لما قبلها اللي هي ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما - [00:14:40](#)

آآ نقرأ مناسبة الاية قبل الاية. بعد اذنك الموقع ما في مش موجود اه نعم نعم ام لا نعم نعم. طيب مناسبة الاية لما قبلها عندي انا مكتوب اه لما بين ان الاعراب اولى بعدم الفقه والعلم لكونهم اعراب - [00:14:59](#)
في هذا الوصف واجراً على الفسق فلما اثبت هذا الوصف لهم بين ان افرادهم قسموا الى من ثبت على ما هو اللائق بحياته وقسم النزعة الى ما هو اللائق باهل المدر. كما آآ انقسم اهل المدر الى مثل ذلك وبدأ بالخبيث لانه الاصل فيهم - [00:15:18](#)
طبعاً يعني لابد ان نفهم يا جماعة ان لا يمكن ان يكون الانسان فطر على الباطل. كل انسان يعني مولود على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة فطرة الاسلام لكن آآ ربما تؤثر فيه البيئة ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه او يكسبان الاخلاق الرذيلة - [00:15:38](#)
ومن هذا آآ الاعراب الله سبحانه وتعالى ذكر ان الكفار من الاعراب اشد كفرا آآ لكن هل معنى ذلك انهم آآ ان منهم آآ ان انهم جميعا كذلك لأ منهم من تغير وقبل الاسلام كما ان اليهود يعني هم يعني اقل الناس - [00:15:58](#)
ايماناً لكن مع ذلك منهم من امن وصار من خير الناس وهو عبدالله بن سلام. تمام؟ فيبقى آآ هذا يدل على اكثر من امر. يدل على اثر البيئة والواقع يدل كذلك على ان الانسان قد يتغير - [00:16:17](#)

ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. فالانسان يملك ان يزكي نفسه باذن الله تبارك وتعالى طيب آآ ارجع ثاني لتفسير الاية. ولا آآ ومن الاعرابي من يتخذ احنا قلنا ان كلمة ومنهم او ومن الناس او ومن الاعراب. من - [00:16:30](#)
معظم الامور التي تجمع من القرآن لانها تبين اصناف الناس والمؤمن عموماً والداعي الى الله خصوصا يحتاج هذا ليعرف اصناف الناس ربنا قال ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما - [00:16:48](#)

نلاحظ نظرة الانسان الى العبادة او النظرة الى الاشياء هي مفتاح كل شيء وفي الامس كنت اتكلم مع آآ طلبة علم من فلسطين نسأل الله ان يفرج عن اهلها آآ وان يردهم سالمين غانمين الى ديارهم وان يخرج عدو الله من بلادهم - [00:17:04](#)
وان ينصرهم نصراً مؤزراً. كنت اكلمهم عن هذا المعنى الدقيق ان القرآن هو اشبه بالنظارة التي تريك الامور كما هي على صورتها فسبحان الله هؤلاء لكونهم فجرة اللي هم الاعراب - [00:17:26](#)

المقصودون هنا عموا فرأوا الطاعة انها خسارة بينما المؤمن يرى هذه الطاعة يرى ان ما انفق آآ لله خير مما انفق على نفسه او خير مما يدخر فسبحان الله النظرة للعمل فارقة. النظرة للدنيا. لما ربنا يقول مثلاً متاع الغرور - [00:17:43](#)
لو ان الانسان عقل هذه الكلمة لا يمكن ان يحزن على شيء فاتته من الدنيا قط ولا ان يعظم فرحه بشيء اتاه من الدنيا. مش ممكن لكنه يغيب عن هذا المعنى فيعمى عنه. فبالتالي يفرح ويحزن ويشهد حزنه ويعيط ممكن ما ينامش اسبوع. عشان التليفون بتاعه مثلاً

[00:18:06](#) حصل فيه خدش او -

السيارة بتاعته مثلاً آآ مش نضيقة او علشان هتشوفي آآ يعني آآ شف ستجد ان ان بقدر عظم الشيء في القلب يعظم تعظم الحسرة

عليه ربنا قال ومن الاعراب من يتخذ الاتخاذ هذا هو النظرة - 00:18:26

من يتخذ ما ينفق مغرما؟ يعني اي شيء يعني يؤخذ منه زكاة او يتصدق رياء طبعا اه فانه يجعل ذلك خسارة. يراه انه خسارة ونقصا.

بينما المؤمن يعلم انه ما نقص مال عبد من صدقة. ويرى ما - 00:18:45

انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين فتطيب به نفسه. يبقى ايه الفرق بين الاثنين في الاصل في النظرة؟ وليس في العمل العمل واحد لكن ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان الاول يراه نقصا ويراه مالا ضائعا وخسارة. انما الثاني يراه مالا رابحا - 00:19:04
ربح البيع. يعني لما صهيب رضي الله عنه كان يريد ان يهاجر بعدين. قال له الكفار انت جيت لنا مش لاقى تاكل وبعدين دلوقتي بقيت رجل اعمال معك فلوس. عايز بقى تمشي بالفلوس وتهاجر. قال لهم يعني لو انا سبت لكم الفلوس هتسيبوني اهاجر - 00:19:24
قالوا له اه. قال لهم مع الف سلامة خد الفلوس جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع يعني هو انت ونزل فيه من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:19:40

يبقى الفكرة دي مركزية يا جماعة جدا وهي كيف تنظر الى العبادة او حتى العمل يعني الانسان الذي ينظر الى الحماية الغذائية انها حرمان ومشقة وعنت لا يمكن ان يفلح فيها. هيفضل دائما يتحسر ويندب حظه وكل ما يشوف حد بياكل سندوتش - 00:19:54
او برجر في الشارع ولا ولا بياكل كيكى ولا حاجة يقول لك اه بقى دول اللي عايشين. فهو يرى ان ايه ؟ فهو طول ما هو بينظر الى هذه النظرة عمره ما يفلح - 00:20:09

فالانسان العاقل هو الذي ينظر الى ما ينفعه ويحبه وينظر الى الوجه الحسن فيه كان في مرة واحد ذكر قصة جميلة عن طبيب آا ان هم كانوا بياكلوا حلويات يعني آا كانوا عند رجل والرجل بيضايفهم يعني فوضع لهم حلويات غالية جدا من اجمل الحلويات -

00:20:20

الطبيب والراجل كان طبيب قلب ما رضاش ياكل منها ابدًا ولا قطعة الناس سألوه يعني انت ليه؟ قال لهم انتم شايفينها جميلة قوي انا شايفها كتلة مرض مليانة بقى قشطة ومليانة زبدة ومليانة سكر. فشوف عينه التي رأى بها هي التي بغضت اليه هذه الحلويات -

00:20:41

مع ان هي في الواقع فيها اشياء تحبها ليه؟ المذاق جميل ولذيذ. لكن مهم جدا ان نفهم ان العين هي المفتاح. والقلب كذلك لان القلب يرى. فانها لا تعمل ابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:21:01
لماذا انا وقفت عند هذه الاية تحديدا؟ حتى آا انت كمؤمن او كمؤمنة تحاول ان تنظر دائما فيما امرك الله به الى انه هو النافع لك. حتى لو كانت نفسك تكرهك - 00:21:14

كتب عليكم القتال وهو كره لكم. تمام؟ وفي المقابل ما نهاك الله عنه وان كانت تشتتته نفسك وتحبه وتلتذ به. لكن اعرف ان فيه الاية؟ ان فيه الهلاك وان فيه الضرر عليك - 00:21:29

ولكن سبحان الله الدنيا آا يعني الدنيا تغر الانسان. لذلك هي متاع الغرور بيتفضل اكمل ويتربص بكم ويتربص بكم الدوائر اي من الاعراب من ينتظر ان تحل بكم ايها المسلمون المصائب وخلال الامور وغلبة وغلبة الاعداء عليكم - 00:21:44

عليهم دائرة السوء جعل الله على الاعراب المنافقين وحدهم المصائب التي تسوءهم وتفسد امورهم. لا عليكم ايها المؤمنون. كما قال تعالى ويعذب المنافقين المنافقات والمشركين والمشركات الضائين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. لا لا - 00:22:06
والظانين بالله ظن الاية ظن السوء. ايوه. تمام. الظنين بالله ظن الثوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا والله سميع عليم اي والله سميع لاقوال عباده من الاعراب المنافقين وغيرهم عليم ببواطنهم عليم بتدبيرهم وبمن يستحق منهم النصر ومن يستحق - 00:22:27

نعم اكمل. طبعا احنا قلنا ان اثار اسماء الله تبارك وتعالى في ختام الايات مهمة جدا. يعني تلاحظ في الايات قبلها لما قال آا الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم. قلنا ان هذا فيه فائدة ان الكفر - 00:22:52
ليس على آا درجة واحدة وان بعض الناس اكفر اشد كفرا وكذلك النفاق. ولاحظ انها ختمت بماذا عليم حكيم. والله عليم حكيم. لكن

هذه الآية ختمت ختمت والله سميع عليم. كل اسم من هذه الاسماء له اثر في الآية التي سبق آآ تعقيبها عليها. اتفضل اكمل. يعني ادخل في الايات بعدها - [00:23:15](#)

ومن الاعراب من يؤمن ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر يتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم. سيدخلهم الله في برحمته ان الله غفور رحيم. والثابتون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم - [00:23:35](#)

جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم مناسبة الآية لما قبلها. لما بين الله تعالى انه حصل في الاعرابي من يتخذ انفاقه في سبيل الله مغرما. بين ايضا ان فيهم قوما مؤمنين صالحين مجاهدين - [00:24:01](#)

يتخذون انفاقهم في سبيل الله مغنما فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر. اي ومن سكان البوادي من يؤمن بالله تعالى ويوم القيامة من وما فيه من الثواب والعقاب - [00:24:16](#)

ويتخذ ما ينفق قربات عند الله اي ويحتسب ما ينفقه في الخير عند الله يرجو به القرب منه سبحانه وتعالى. وصلوات الرسول اي ويبتغي الاعراب المؤمنون بنفقاتهم ايضا دعاء الرسول لهم عند اخذه صدقاتهم - [00:24:29](#)

كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم وعن عبدالله بن ابي وعن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا انا - [00:24:45](#)

انا عبدالله وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقته قال اللهم صل على ال فلان فاتاه فاتاه ابي - [00:25:04](#)

في صدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى الا انها فاتاه. لا هي فاتاه. فاتاه. فاتاه الا انها قربة لهم اي الا ان صلوات الا ان صلوات الرسول قربة عظيمة لهم تقربهم الى الله تعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:25:17](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان في ملاً ذكرته في ملاً هم خير منهم. وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. وان اتاني - [00:25:39](#)

يمشي اتيته هرولة سيدخلهم الله في رحمته اي سيدخل الله هؤلاء الاعراب الاعراب المؤمنين في جملة عباده المرحومين اصحاب الجنة كما قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. ادخلي في عبادي وادخلي جنتك - [00:25:59](#)

آآ الآية ان الله غفور رحيم اي ان الله غفور لذنوبهم فيسترها لهم ويتجاوز عن مؤاخذتهم بها رحيم بهم في الدنيا والاخرة فلا يعذبهم بل بل يفيض عليهم نعمه ويوفقهم للخير. ويشيهم عليه - [00:26:21](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم مسألة الآية لما قبلها. ما ذكر الله تعالى فضائل الأعراب الذين يتخذون ما ينفقون قربات -

[00:26:38](#)

الله وصلوات الرسول وما اعد لهم من الثواب. بين ان فوق منزلتهم منازل اعلى واعظم منها وهي منازل السابقين الاولين. تعقب بذكر القدوة الصالحة والمثل الكامل في الايمان والفضائل النيرة في سبيل الله يهتدي ليحتديب تصلب الصلاح حدوهم. ولان لا يخلو

تقسيم القبائل - [00:26:56](#)

وحواليها اه وحواليها وبواديها عن ذكر افضل الاقسام تنويها. وبهذا تم استقراء الفرق واحوالها السابقون الاولون من المهاجرين والانصار اي واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين سبقوا المسلمين اولا الى الايمان من الذين تركوا قومهم وفارقوا اوطانهم -

[00:27:16](#)

ومن اهل المداس الذين نصرروا الرسول على الكافرين. وابوا اصحابه المهاجرين. كما قال تعالى من فقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا ويغفرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم

يحبون من هاجر اليهم ولا - 00:27:37

تجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك بهم ولو كان بهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:27:57

وعن غيلان ابن جرير قال قلت لانس ابن مالك اسم الانصار وانتم تسمون به ام ام سماكم الله كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل - 00:28:16

والذين اتبعوهم باحسان ايها التابعون للسابقين من المهاجرين والانصار الذين سلكوا طريقهم المستقيم في الايمان والعمل الصالح كما قال سبحانه الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا -

00:28:31

ربنا انك رؤوف رحيم رضي الله عنهم ورضوا عنه اي رضي الله عن الصحابة السابقين والتابعين لهم باحسان بما اطاعوه ورضوا هم عن الله لما انعم عليهم في الدنيا واثابهم في الآخرة. كما قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم - 00:28:50

انزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. الآية واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. اي يهيأ الله تعالى لاصحاب النبي والتابعين لهم باحسان جنات الآخرة تجري تحت اشجارها وغرفها وقصورها الانهار - 00:29:13

خالدين فيها ابد اي لا بسين فيها على الدوام بلا انتهاء. فلا يموتون فيها ولا عنها ينتقلون ذلك الفوز العظيم اي دخول الجنة والخلود فيها اعظم اعظم فوز يحصل به كل مرغوب ويندفع به كل محذور - 00:29:28

نعم اكمل الايات بعدها. ومن من حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. واخرون اعترفوا بذنوبهم خلقوا عملا صالحا واخر سيئا. عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم - 00:29:50

مناسبة الآية لما قبلها لما استوفى الاقسام الاربعة اسمي الحضري وقسمي البدو ثم خلط بين قسمين منهم تشريفا للسابق وترغيبا لللاحق ولطبين على وجه اخر ثم ذكر منهم فرقا منهم من نجز. منهم من نجز الحكم بجزائه باصرار او متاب. ومنهم من اخر امره الى يوم الحساب - 00:30:08

وابتداء الاقسام بالمسؤولين الذين لا يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم. ليعلم اهل ذلك القسم انه سبحانه عالم بالخفايا فلا يزال اذلاء لا خوفا مما هددهم به. وايضا بعد ان بين تعالى حال كماله المؤمنين كلهم - 00:30:29

عليه بذكر مردة المنافقين من اهل البدو والحضر وعطفهم عليهم من باب عطف الضد على الضد وممن حولكم من الاعراب المنافقون سكان البوادي الذين حول مدينتكم ايها المسلمون منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق اي ومن اهل المدينة النبوية منافقون تمردوا على النفاق - 00:30:45

حتى اصبح ثدية لهم من غير تكلف ومهروا في اتقانه فلا يشعر به الآخرون. واستمروا عليه ولم يتوبوا. لا تعلمهم نحن نعلمهم اي لا تعلم يا محمد نفاق هؤلاء المردة المنافقين - 00:31:05

ولكن نحن نعلمهم نعم. سبحانه الله في هذه الآية فائدة يعني كبيرة جدا آآ ان هؤلاء مرضوا على النفاق وكلمة مرضه على النفاق فيها دلالتان. الدلالة الاولى انهم اشد نفاقا من غيرهم - 00:31:18

وانهم يستطيعون ان يخفوا نفاقهم. يعني لا يكشفون بسهولة ومع كونهم آآ من اشد الناس نفاقا الا انهم يخفي حالهم على الناس.

فلذلك ربنا قال لا تعلمهم نحن نعلم وهذا فيه اكثر من فائدة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن آآ يعلم - 00:31:35

كل المنافقين وطبعا هو لا يعلم الغيب النبي صلى الله عليه وسلم الا بما يعلمه الله سبحانه وتعالى. وثانيا آآ ان الله تبارك وتعالى يؤاخذ هؤلاء بعلمهم بهم وليس بصورتهم عند الناس. لان من هؤلاء من كان الصحابة يحسنون فيه الظن. لكن الله تبارك وتعالى اعلم بهم -

00:31:59

هذه الآية تهديد لأولئك الذين مرضوا على النفاق. بان الله تبارك وتعالى يعلمهم ويعلم نفاقهم وانه سيؤاخذهم بهذا. لذلك قال

سنعذبهم مرتين سنعذبه مرتين هذا يدل على انهم مؤاخذون بما يعلمه الله عنهم - [00:32:20](#)

في عندنا تعليق طبعا سنعذبه مرتين. يعني قيل ان هو يعني في الدنيا وفي القبر. وطبعا في الآخرة لانه قال ثم يردون عندنا تعليق

للطبري يا ريت تقرأوه وممن اختار ان المراد بمرتين؟ اتفضل - [00:32:41](#)

للتعليق على كلمة سنعذبه مرتين. عندك اي سنعذب هؤلاء الذين مرضوا على النفاق في الدنيا وفي القبر مش موجودة مش موجود

عندك؟ لآ هو مكتوب ينزر تفسير ابن جريد الطبري تمام وممن اختار ان المراد بمرتين - [00:33:01](#)

في الدنيا والعذاب في القبر ابن جرير وابن كثير ينظر آآ وممن ذهب من السلف الى ان العذاب الاول في الدنيا والثاني في القبر ابن

عباس ومجاهد ومقاتل بن سليمان. مع اختلافهم في سورة عذاب - [00:33:27](#)

وقال ابن عباس هو فضيحتهم بالنفاق. وفي رواية اقامة الحدود عليهم. وقال مجاهد الجوع وقال مقاتل عند الموت. تضرب الملائكة

وادبارهم قال الثعالبي واكثر الناس ان العذاب هو عذاب القبر. وقيل المراد بالمرتين تكفير تعذيبهم وتكرره في الدنيا مرة بعد مرة -

[00:33:39](#)

من اشتار ذلك الشوكاني وابن عاشور نعم الذي يهمننا هنا ان قول ابن تيمية الذي ذكر في الاول لما قالوا لهم عذاب مقيم ان هذا القول

له شواهد ان عذابهم في الدنيا قبل الآخرة يعذبون بكذبهم وبخداعهم وبالريب الذي في قلوبهم وبالشكور - [00:34:01](#)

وبالوساوس وبالخوف من ان يكشفوا. كل هذا عذاب لان الصدق طمأنينة والكذب ريبة ولان الصدق الطمأنينة والكذب ريبة. فهؤلاء

عذابهم متنوع. آآ قد يكون العذاب بانهم آآ آآ يصابون في انفسهم - [00:34:22](#)

اموالهم قد يكونوا آآ مجاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لهم قد يكون بالخزي الذي اصابهم حينما يكشف نفاقهم. آآ قد يكون العذاب

بما يعيشونه من الوساس والقلق والحيرة. المهم ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الوعيد انه سيعذبهم مرتين ثم يردون الى -

[00:34:39](#)

كعذاب عظيم. ها هذا يدل على انهم سيعذبون في الدنيا وفي القبر اتفضل اكمل ما يردون الى عذاب عظيم اي ثم يرد هؤلاء

المنافقون بعد تعذيبهم مرتين الى عذاب عظيم في نار جهنم. كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:34:59](#)

الآية الآية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر شيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. مناسبة الآية لما

قبلها. كما بين تعالى حال المنافقين المتخلفين عن الغزاة رغم - [00:35:17](#)

عنها وتكذيبا وشكاما شرع في بيان حال المدمنين الذين تأخروا كسلا وببلا الى الراحة مع ايمانهم وتصديق حق. وقال تعالى واخرون

اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر شيئا اي وقوم اخرون اقروا بذنوبهم بتخلفهم عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في غزوة تبوك - [00:35:30](#)

جمعوا عملا صالحا بالتوبة وغيرها من الطاعات وعملا سيئا بالتخلف عن الجهاد وغير ذلك من المعاصي والسيئات عن عن سمرة بن

جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله من ثمرة عن ثمرة - [00:35:48](#)

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة ثاني الليلة اتيان فابتعتان فانتھينا الى

مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة. فتلقانا رجال آآ فتلقانا رجال شطر - [00:36:01](#)

آآ شطر من خلقهم كاحسن ما ما انت راع. وشطر كاقبح ما انت رائن. قال قالوا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ووقعوا فيه ثم رجعوا

الينا قد ذهب ذلك الثوب عنهم فطاروا في احسن صورة - [00:36:21](#)

قال لي هذه جنة عدن وهاك السوق. لآ ذلك السوء وليس السوء قد ذهب عنهم ذلك السوء ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن

صورة. قال لي هذه جنة عدن - [00:36:37](#)

وهذا منزل قال اما القوم اللد مكانه شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح. فانهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم نعم

في الواقع احنا لابد ان نقف وقفة هنا مع قول الله تبارك وتعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم - [00:36:52](#)

الله تبارك وتعالى آآ في مواضع كثيرة آآ يبين ان المؤمن وان كان على درجة عظيمة من الايمان ووصف بالتقوى الا انه يصدر عنه ما يسوء. يعني عنده سيئات اعمال - [00:37:11](#)

عنده سيئات فالله تبارك وتعالى يبين ان من يجاهد نفسه ويسعى في الخير ويبذل ويدعو ويأخذ باسباب الهدى فان الله تبارك وتعالى وعده بوعدين الوعد الاول ان يتقبل عنه احسن ما عمل - [00:37:25](#)

يعني انه لا يحرمه ثواب ثواب عمله الصالح بسبب سيئاته. لأ. سيتقبل عنه احسن ما عمل. والامر الثاني يتجاوز عن والله تبارك وتعالى يفرق بين من يغلبه هواه او ضعفه فيقع فيما لا يرضي الله - [00:37:44](#)

مع انه يحتاط ويحاول ويجاهد نفسه ثم يعظم في قلبه هذا الذنب ويحصل منه الندم ويسارع في التوبة والاستغفار والاكثار من العمل الصالح الذي آآ يعني يذهب به سيئات العمل. ان الحسنات يذهبن السيئات يفرق بين هؤلاء - [00:38:04](#)
بين من لا يكثر بالذنوب او لا يعبأ بها وهو الفاجر فلذلك ربنا تبارك وتعالى قال مثلاً في آآ عدد من الايات قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين لاحظوا اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء - [00:38:22](#)
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا اهو عدم الاصرار ده تحديدا هو ما نتحدث عنه. يعني لا يرضى الواحد منهم بحاله وهو عاص - [00:38:43](#)

فيحمله ذلك على اكثر من امر. الامر الاول ان يعظم في نفسه المعصية حتى لو كانت صغيرة نظرة. حتى لو كانت نظرة يعني نظر نظرة محرمة او كذب كذبة او ذكر شخصا بسوء او وقع في غيبة او او اي شيء مما يستغفره الناس يعظم في قلبه - [00:39:07](#)
معصية يبقى هذا اول امر. الامر الثاني يحتاط حتى لا يقع فيه. الامر الثالث اذا ضعف وقع ووقع فيه فانه يعظم في نفسه ولا يرضى عن نفسه وتضييقه ونفسه ولذلك يبادر بازالة اثر هذا الذنب بالاستغفار والتوبة والاكثار من الاعمال الصالحة. هؤلاء - [00:39:24](#)
الله تبارك وتعالى وصفهم بالتقوى. اذا ربنا كما انه اهل للتقوى فاهل للمغفرة. يعني اهل ان تخافه واهل ان آآ تستغفره ان تطلب مغفرتك. ايضا في سياق اخر ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:39:45](#)
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليا وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. واصلح لي في ذريتي اني تبت من المسلمين - [00:40:00](#)

اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا. ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة. وعد الصدق الذي كانوا يوعدون فاذا هذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم مجرد هذا الاعتراف في الدنيا هو بوابة الخير - [00:40:12](#)
لان من الناس من سيعترف بذنبه في الآخرة فلا ينفعه ذلك. كما قال فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير يعترفون بذنوبهم في الوقت الذي لا ينفعهم فيه الاعتراف. انما هنا لا هؤلاء يعترفون بذنوبهم في الدنيا خلط - [00:40:31](#)
وعملوا صالحا واخر سينا عسى الله ان يتوب عليهم لان الله تبارك وتعالى تواب يحب التوبة. لكن مع ذلك هذه الحال آآ يعني نستعيد الله تبارك وتعالى منها. لان هذه - [00:40:46](#)

الحال فيها شيء من العقوبة لان هؤلاء عوقبوا بشيء من اعمالهم لان النبي صلى الله عليه وسلم رآهم آآ رأى شطر شطرا منهم آآ كأحسن خلقه. والشرط كاقبح خلقه. فنحن نستعيد بالله من هذه الحال. ونسأل - [00:40:59](#)
الله سبحانه وتعالى ان يتوفانا على الاسلام والهدى والتوبة بغير حساب ولا عذاب آآ تفضل. عسى الله ان يتوب عليهم كيف يقبل الله توبة اولئك الذين اعترفوا بذنوبهم ان الله غفور رحيم. اي ان الله غفور يستر ذنوب من تاب اليه ويتجاوز عنه بها. طبعا بعض اهل العلم بعض اهل العلم يرى ان هؤلاء الوجه القبيح فيهم آآ - [00:41:18](#)
هو شيء من النفاق كان فيهم لكنهم تابوا منه وهذا توجيه حسن يعني هو يرى ان هؤلاء من الذين مرضوا على يعني من المنافقين آآ لكنهم ليسوا من الذين مرضوا على النفاق. يعني فيهم نفاق - [00:41:43](#)
اه ويحتمل ان يكون هؤلاء من الابه؟ من المؤمنين لكن عندهم ذنوب. يعني ممكن ان يكون ذنوبهم من من خصال النفاق او تكون

ذنوبهم مثلا من باب الشهوة او نحو ذلك. نعوذ بالله مما يغضب الله. [00:41:59](#) اكمل -

اه ان الله اي ان الله غفور يستر ذنوب من تاب اليه ويتجاوز عن مؤاخذته بها رحيم فلا يعذبهم بها. كما قال عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون - [00:42:15](#)

بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك واقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن فرح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات ومن لم يتق السيئات - [00:42:25](#)

يومئذ فقد رحمته وذلك الفوز وذلك هو الفوز العظيم. نعم. وقهم السيئات كنت انا عملت آآ يعني كلمة اظن كانت آآ من اربع سنوات اتكلمت عن كلمة واقية السيئات وان هذا من اعظم دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين من بني ادم. لماذا - [00:42:45](#)

لان الملائكة يدعون ربهم تبارك وتعالى آآ يقولون يا رب اذا ورد عليك عبادك التائبون يوم القيامة فلا تجعلهم يسوؤهم اي شيء السيئات ما معنى قيم السيئات؟ يعني قهم اي شيء يسوؤهم او يعكر فرحهم او ينقص عليهم فرحهم. يعني انا هحاول - [00:43:05](#) مثالا اه لما يوسف عليه السلام اه اخوته قالوا اه تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين ماذا قال لهم؟ قال لا تثريب عليكم اليوم. خلاص يغفر الله لكم. لا تثريب يعني لن اؤنبكم ولن اعاتبكم - [00:43:30](#)

طيب لما بعد ذلك آآ دخل آآ عليه ابواه وبعدين خروا له سجدا. القصة معروفة قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل وقد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. يعني انت سيدنا يوسف عليه السلام ذكر له مصيبتان عظيمتان - [00:43:49](#)

الاولى انه القي في غيابة الجب وهذه مصيبة يعني كبرى وانه القي في السجن بسبب عفته وطهارته صلى الله عليه وسلم. في رأيك يعني انت فكر كده ايهما اعظم في ان يخرج - [00:44:12](#)

منه الجب او السجن. لا شك انه الجب. لان الجب مصيبة اكبر. هو طفل صغير لا يستطيع ان يخرج من الجب ويمكن ان يهلك فيه تمام؟ لماذا لم يذكر لماذا لم يقل وقد احسن بي اذ اخرجني من الجب؟ لانه وعد اخوته لا تثريب عليكم فهو لا يريد - [00:44:26](#) ان يثرب عليهم ولو بالاشارة. تمام كده؟ اذا انت فهمت الفكرة دي نفهم بقى معنى وقهم السيئات. قيموا السيئات يعني يا رب اه اذا جاءك عبادك التائبون يوم القيامة قهم كل سبب يسوؤهم - [00:44:46](#)

او ينقص عليهم فرحتهم او لا يتمم هذه الفرحة والله هذا الدعاء عظيم جدا. لذلك من اعظم الدعاء لك ان تدعو ان الله سبحانه وتعالى آآ يقيق هذه السيئات. ان يقيق الله - [00:45:02](#)

سيئات عملك لماذا؟ لان سيئات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنبه قد تكون مصائب ايمانية. يعني تحرم من الطاعة تنسى العلم. تنسى القرآن. تحرم من صحبة سالحة. تحرم من درس كنت فيه. تحرم من عمل - [00:45:17](#) آآ كنت قائما عليه آآ وكنت تنفع به تنفع به الناس فهذه عقوبة ايمانية. وطبعا قد تصل الى النفاق فاعقبهم نفاقا في قلوبهم وقد تكون عقوبة في النفس او في المال او في الولد او نحو ذلك. لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئاتنا - [00:45:34](#)

اعمالنا. اذا انت فهمت هذا افهم بقى كلمة وكفر عنا سيئاتنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. تغفر الذنب تستره لا لا تفضحنا به. وآآ تجعلنا مستورين. ولا لا لا تؤاخذنا به بمعنى انك انت تمحو هذا الاثم - [00:45:54](#)

من صحيفتنا. طيب وما معنى كفر عنا سيئاتنا هو هذا المعنى؟ هذا المعنى هو الا يعاقبك الله بذنبك وده بقى آآ هيخليك تبحث في الادعية في القرآن والسنة ستجد ان من اكثر الدعاء في القرآن والسنة هو الدعاء - [00:46:15](#)

الذنب وتكفير السيئات ولذلك يرتب الفضل على هذا. مثلا اللي هو في من ذهب الى المسجد. كل خطوة يخطوها يرفع درجة وتحط عنه خطيئة لانك انت تريد ان تحط عنك الخطايا حتى لا تؤخذ بها. طيب في دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - [00:46:34](#)

سيد الاستغفار اعوذ بك من شر ما صنعت. هو هذا. شر ما صنعت معناه ان تعاقب بسبب صنعك فنعوذ بالله من شر ما صنعنا. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يقينا سيئات اعمالنا - [00:46:57](#)

آآ طيب انفضل اكمل خذ من اموالهم صدقة. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. والله سميع عليم. الم يعلموا وان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم - [00:47:12](#)

مناسبة الآية لما قبلها انهم لم ما اظهروا التوبة والندامة عن تخلفهم عن غزوة تبوك وهم اقروا بان السبب الموجب لذلك التخلف ان السبب الموجب لذلك التخلف حبهم للاموال وشدة حرصهم على قولها آآ عن الانفاق. فكانه قيل لهم انما يظهر انما يظهر صحة قولكم في انما يظهر صحة قول - [00:47:32](#)

هذه التوبة والندامة لو اخرجتم زكاة الواجبة ولم تضايقوا فيها بان الدعوة لا تقرر الا بالمعنى وعند الامتحان يكرم الرجل او يهان. فان ادوا تلك الزكاة عن طيب نفس ظهر كونهم صادقين في تلك التوبة - [00:47:52](#)

والانابة والا فهم كاذبون مزورون بهذا الطريق وايضا لما كان من شرط التوبة تدارك ما يمكن تداركه مما فات. وكان التخلف عن عن الغزو مشتملا على امرين. هما عدم المشاركة في - [00:48:08](#)

الجهاد وعدم انفاق المال في الجهاد. جاء في هذه الآية ارشاد لفريق ارشاد لطريق تداركهم. ما يمكن تداركه مما فاتة هو نفع المسلمين بالمال نعم. هنا بقى عندنا وقفة مهمة جدا في هذه الآية خذ من اموالهم صدقة - [00:48:22](#)

الانسان اذا تحسر على شيء فاتة فهو بين امرين ان يكون هذا الشيء يمكن استدراكه او تعويضه او لا يمكن. ما هي العلامة الفارقة بين صدق التحسر وبين كذب التحسر - [00:48:37](#)

الدعوة هو ان تتقي الله فيما بين يديك كنت مع بعض الشباب فيقول لي هو شاب يعني مش مهتم بالدروس ولا بالقرآن ولا بكذا مجالس وجلسة فيقول لو عاد بي الزمان لفعلت وفعلت - [00:48:52](#)

فقلت له هل انت صادق في ذلك؟ قال نعم. قلت انت بين يديك الاف من الاعمال الصالحة ولا تفعلوا فيها شيئا. انت بتتحسر مثلا على انك انت لم يتيسر لك رؤية الشيخ فلان والشيخ فلان والشيخ فلان. مثلا يقول ياه كان نفسي - [00:49:08](#)

يا اخي آآ اشوف الشيخ مسلا محمد عمرو عبداللطيف رحمه الله. او كان نفسي مسلا اشوف آآ الشيخ فلان او الشيخ فلان ممن آآ هم بعيدون عنه او آآ اه يعني توفوا - [00:49:24](#)

آآ كان نفسي والله احضر الدورة الفلانية او الدرس الفلاني. علامة صدق تحسر الانسان في الامور التي يمكن استدراكها ان يستدركها. انت بتقول انا كان نفسي اعمل كده. طب ما انت متاح امامك بعض المشايخ ومع - [00:49:37](#)

بتكسل انك انت تذهب او تقعد تقول اصل انا هصرف هدف طيارة او هدف قطار وانا استغرب في الواقع ان كثير من الشباب بعد انتشار وسائل التواصل آآ يعني ظن ان هذه الوسائل كافية عن مخالطة اهل العلم او القرب منهم او التعلم منهم مباشرة - [00:49:50](#)

وبالفعل يعني كثير من الشباب ممكن يكون عايش في نفس البلد ويعرف ان فيه شيخ مسلا سيزور هذا البلد ويعطي دروسا او كذا ويزهد في هذا الامر لاعتمادا على انه هيبقى يسمع التسجيل ولا يدري ان صحبة الخير وصحبة الطلاب وهذا امر لا يفوت. الشاهد ان قول الله خذ من - [00:50:10](#)

صدقة هو هو هو الامتحان الذي سيبين صدق هؤلاء في توبتهم اذا الانسان يتحسر على شيء على امر من الـ اما امر فات لا يمكن تعويضه او امر يمكن تعويضه. فاذا كان الامر يمكن تعويضه. تمام؟ ثم قصر - [00:50:29](#)

وفي هذا التعويض فليس صادقا في حسرته. لذلك بعض طلبة العلم قديما آآ كان ذهب ليلقى آآ بعض اهل العلم الكبار فتوفي هذا العالم الطالب تحسر جدا. فقابله عالم اخر فقال له كلمة والله من احسن الكلمات. وهي معنا ان شاء الله في الكلمات الجامعة في العلم - [00:50:51](#)

قال له مهما فاتك من العلم لا يفوتك العمل. كل ما في منتهى الروعة. من الاخر يعني. انا عندي دي من اجمل الكلمات الجامعة في العلم. بيقول له انت زعلان انك انت ما قابلتش العالم - [00:51:15](#)

ما هي غاية الخسارة؟ انك انت ستروي عنه بواسطة بدل ما كنت مثلا هتروي عن الاعمش مباشرة لأ هتروي عن شعبة عن الاعمش.
تمام؟ هذا غاية ما فاتك. لكن ان امامك امور كثيرة جدا تمتحن - [00:51:28](#)

وبها صدق ارادتك. فلذلك هذه الاية موقعها عظيم في السورة اذا كنتم صادقين في توبتكم فاعطوا زكاة اموالكم وتصدقوا وانفقوا آ
طيبة نفوسكم. هذه هذه البرهان. شخص بيقول ياه انا ضيعت سنين كثيرة من عمري. جميل. اتق الله فيما بقي يغفر الله لك ما
مضى - [00:51:44](#)

اتفضل اكمل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم اي قضية محمد من اموال المسلمين صدقة تطهرهم من دنة ذنوبهم عن جابر بن عبدالله
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار - [00:52:07](#)
وتزكيهم بها طبعاً في عندنا آ في عندنا في التعليق الاول ذهب بعض المفسرين الى ان الضمير في قوله اموالهم يعود الى الذين
اعترفوا بذنوبهم فتأبوا منها. وممن اختار ذلك ابن جرير وابن عاشور. وممن قال بهذا - [00:52:24](#)
قول من السلف ابن عباس وزيد ابن اسلم وسعيد بن جبير وقتادة والضحاك. طبعاً انت عشان تفهم لماذا هو يميز بين هؤلاء وهؤلاء؟
يعني لماذا لم يبدأ مثلاً بان ابن عباس هو الذي قال ذلك؟ لانه يفرق بين - [00:52:40](#)

له كتاب في التفسير وبين العالم الذي ينقل قوله في كتب التفسير وهو يبدأ اولاً بمن؟ بمن له كتاب في التفسير وله اختيارات قال
وذهب بعضهم الى ان المراد العموم وممن اختار ذلك ابن كثير - [00:52:54](#)
آ بعد ذلك عندها تعليق اخر قيل المراد بها الزكاة المفروضة وممن اختار ذلك السعدي. واكثر الفقهاء استدلوا بهذه الاية في ايجاد
الزكوات قال القرطبي تطهرهم وتزكيهم آ تقرأ التعليق ده بعد ازنك يا آ بها - [00:53:10](#)
حالين للمخاطب التقدير خذها مطهرة لهم ومزكراً. لا لأ مش حالين حالين حالين. حال بها حالين للمخاطب التقرير خذها مطهرة لهم
ومزكياً لهم بها. ويجوز ان يجعلهما صفتين للصدقة اي صدقة مطهرة - [00:53:30](#)

صدقة مطهرة لهم مزكية. ويكون فاعل ويكون فاعل آ تزكيهم المخاطب ويعود الضمير الذي آ في بها على الموصوف المنكر اه وقال
ابن عاشور التاء في تطهرهم تحتل ان تكون الخطاب نظراً لقوله خذ. وان تكون ساء الغائبة عائدة الى الصدقة. واياً ما كان -
[00:53:49](#)

الاية دالة على ان الصداقة تطهر وتزكي آ خلينا شف شف كلمة ان الصدقة تطهر وتزكي. شف بينما ينظر اليها آ فريق من الاعراب
وطبعاً مش الاعراب فقط. وكثير من - [00:54:11](#)

الناس الذين يعطون شيء من الصدقات او تؤخذ منهم او يعطونها مثلاً بسيف الحياء. يرونها مغرماً خسارة ضياع للفلوس نقص في
المال آ ولا تطيب بها انفسهم. تمام؟ بينما آ هم يرونها كذلك ربنا يعلمك كيف تنظر الى هذه الصدقة. تطهرهم - [00:54:26](#)
وتزكيهم بها يعني ذلك ربنا سبحانه وتعالى آ في بعض المواضع يبين هذا المعنى لان المؤمن احياناً ياتي الشيطان من هذا الباب
يصور له ان نقطعه عنت ومشقة وفي خلاف مصلحته. كما قال لادم وحواء - [00:54:47](#)
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. بيقول لهم ربنا لا يريد ان تكونوا من الملائكة او ان يكون
لكم الخلود. فلذلك نهاكم - [00:55:05](#)

عن الشجرة يبقى هو سمي الاشياء بغير اسمها. وصور لهم ان طاعة الله تصادم مصلحتهم. لو انت نظرت الى الايات آ التي يتكلم الله
فيها عن التشريع انظر كده مثلاً يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. في موضع اخر ما جعل - [00:55:15](#)

عليكم في الدين من حرج. تمام؟ في موضع اخر ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم. في في اية والله يريد ان يتوب عليكم. آ
وكتب عليكم القتال وهو كرم لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم - [00:55:34](#)
تلاحظ مثلاً قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم اذكى انقى واطهر واطيب واجمل وافضل. فيبقى انت
لازم لاحظ هذا الامر ان نظرة المؤمن للشيء هي المفتاح - [00:55:54](#)

فالمؤمن لابد ان يعلم ان آ اسعاد النفس ليس في اتباع هواها وانما في حملها على ما ينفعها وان كانت تكرهه. وفي نهيه عما يضرها

وان كانت تشتهييه. هو ده الانسان اللي بيحب نفسه. لذلك حديث - [00:56:12](#)

لنفسك عليك حقا هو ده معناه حق النفس ان تسوقها وان تسوسها على وفق ما شرع الله لها. ليه؟ لانه ببساطة الله هو الذي خلقها. الا يعلم من خلق وهو - [00:56:28](#)

اللطيف الخبير. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف وخلق الانسان ضعيفا. يبقى شوفوا الفرق بينه. ركزوا بقى - [00:56:41](#)

بين مؤمن او مؤمنة ينظر الى خليتي اضرب مثال بالمؤمنة. المؤمنة ترى ان الحجاب والعفة وان هي مثلا آآ تفر في بيتها ولا تخالط الرجال او او ترى ان ذلك حرمان وظلم وانتقاص وآآ - [00:56:57](#)

بين امرأة تراه الصيانة وحماية وتطهير وتزكية. هل هل تستويان مثلا؟ مش ممكن ابدأ مش ممكن. لذلك انا اقول مبدأ الخير كله كيف تنظر الى العمل اذا كانت نظرتك للعمل على وفق هذا الوحي يختلف تماما - [00:57:12](#)

بتاعه نفس المشهد اللي شافه آآ المنافقون والذين في قلوبهم مرض رآه الصحابة هؤلاء آآ قالوا آآ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. وهؤلاء قالوا آآ هذا ما وعد. هداانا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا - [00:57:32](#)

لا ايماننا وتسليما نفس المشهد بالضبط كما ذكرت لكم مشهدا واحدا في سورة الانفال الله سبحانه وتعالى ذكر فيه اربعة اطراف كل طرف منهم رآه على وجهه واذا زين لهم الشيطان عملهم وقال لا غالب لكم اليوم من نسل هو ايه؟ واذا يريكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:57:48](#)

اكثر من يعني هو مشهد واحد لكن الشيطان شافه على وجهه. والكفار شافوه على وجهه. والمؤمنين شافوه على وجهه. بينما هو في الواقع كان على خلاف ما رآه هؤلاء الثلاثة - [00:58:13](#)

المؤمنون رأوا الكفار قليلا حتى يتشجعوا. والكفار رأوا المؤمنين قليلا حتى لا يرجعوا عن القتال. والشيطان شاف الملائكة فقال ارى ما لا ترون. والواقع كان يجمع كل ذلك يعني الشاهد يا جماعة ان لذلك الدعاء اللهم ارني الحق حقا واعني على اتباعه - [00:58:26](#)
لان الانسان قد يزين له سوء عمله. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان الانسان يتحرك بما يرى. هؤلاء يرون آآ انهم ينفقون - [00:58:48](#)

النفقات مغرما خسارة وضياح ايه وهضيع فلوسي فاهم؟ او مع ان هو ممكن يروح ياكل اكلة بالف دولار. عادي جدا ما عندوش اي مشكلة لكن يظن بماله. سبحان الله! هذا رزق من الله. كل من يفتح الله له بابا لان وجود بصحته ووقته وتفكيره - [00:59:00](#)
في سبل الخير فالله تبارك وتعالى يحب هذا هو الرزق الحسن لكن هناك من لا يشرفهم الله بذلك. انت ما تستحقش اصلا ان ربنا يشرفك بانك انت تكون في عداد من يبذلون لله. خلاص اقعدوا مع - [00:59:20](#)

اقعد اقعد مع القاعد راضوا بان يكونوا مع الخوالب. انا اقول يا جماعة سورة التوبة لو اعطيت حقها من النظر والله لكانت من اعظم ما يبصر به العبد كيف تكون نفسية المنافق وكيف تكون نفسية المؤمن - [00:59:35](#)

فعلا لان الصورة دي مش بتتكلم عن خصال المنافقين فقط. بيتكلم عن ان المنافق له نفسية. هذه النفسية هي التي تصدر منها الاعمال. ان في الجسد موضة اذا وصلحت صلح الجسد كله. اذا فسدت فسد الجسد. فربنا يبين فساد القلب عند هؤلاء الذي نتج عنه فساد العمل - [00:59:52](#)

واضح؟ مثلا يماطلون في العمل ليه؟ لماذا لماذا؟ قال في ربهم يترددون لماذا هو يماطل؟ لانه لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر فلذلك يرى ان القتال هو موت ونهاية الحياة. تمام؟ لكن المؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر - [01:00:12](#)

فلذلك يقدم طب المال ده يراه مغرما والتاني يراه قربة عند الله وتزكية وتطهير آآ المرأة دي شايقة ان الحجاب خنقة وزهق وملل وآآ يعني آآ عنت ومشقة وظلم لها. لكن الثانية - [01:00:29](#)

صيانة وطهارة. خلاص النظرة ما دام اختلفت يبقى العمل سيختلف فنسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يجعلنا نرى الحق حقا ويعيننا على اتباعه ونرى الباطل باطلا ويعيننا على اجتنابه. اتفضل اكمل - [01:00:45](#)

متزكين بها اي وتنمي اموالهم وتزيد في اخلاقهم الحسنة واعمالهم الصالحة وفي ثوابهم الديوي والاخروي وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. اي وادعوا يا محمد للمسلمين عند اخذك صدقاتهم لان دعائك لهم - [01:01:03](#)

طمأنينة وراحة لقلوبهم. عن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صلي عليهم فاتاه وابي ابو اوفى بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى - [01:01:16](#)

والله سميع عليم. اي والله سميع لاقوال عباداه مجيب لدعائهم. ومن ذلك سمعه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اه عليم بنياتهم واحوالهم. ويجازيهم بحسب اعمالهم الم يعلموا ان الله هو يحفظ عباداه ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم. مناسبة الاية لما قبلها. كما حكى الله تعالى عن القوم الذين تقدم ذكرهم انهم تابوا عن ذنوبهم - [01:01:31](#)

تصدقوا وهناك لم يذكر الا قوله عسى الله ان يتوب عليهم وما كان ذلك صريحا في قبول التوبة. ذكر في هذه الاية انه يقبل التوبة انه يأخذ الصدقات والمقصود ترغيب من لم يتب في التوبة. وترغيب كل كل آآ كل العصاة في الطاعة - [01:01:54](#)

طبعنا احنا عندنا فائدة مشهورة جدا هي ان كلمة عسى من الله هي اه واجبة ومؤكدة. وهذا جاء عن عدد من اهل العلم والطبري له تأصيل جميل لماذا عسى من الله واجبه - [01:02:11](#)

ان الانسان لما يقول عسى الانسان منا لما مثلا انت تقول لي آآ ممكن بعد اذنك تيجي تدينا درس فانا اقول لك والله لعل وعسى عسى لماذا انا قلت عسى لاني لا اضمن وقتي او لا اضمن ان يحصل ظرف او نحو ذلك؟ لكن عسى من الله واجبة لماذا؟ لانها لا تتوقف على مشيئة - [01:02:25](#)

غيره تبارك وتعالى فلذلك قوله عسى الله ان يتوب عليهم عدد من اهل العلم يذكر عند كلمة عسى الله آآ الوجوب الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباداه ويأخذ الصدقات اي الم يعلموا ان الله وحده هو الذي - [01:02:45](#)

توبة من التائبين ويقبل الصدقات من العباد. ان كانت طيباتا خالصة لله رب العالمين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس - [01:03:06](#)

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم الاية وقال يا ايها الذين امنوا في معنى جميل هنا يا جماعة آآ عايزكم تركزوا فيه شوية - [01:03:15](#)

الم يعلموا ان الله يقبل ولا هو يقبل؟ الم يعلموا ان الله هو يقبل هو لان التوبة على عباد الله ليست لاحد الا لله وحده هو الذي يتوب لذلك في الحديث العظيم الذي سنقرأه سنختم به هذه السورة - [01:03:32](#)

يعني بعد ما ننهي السورة باذن الله سنقرأ هذا الحديث كلمة كلمة وهو عندي انا اكثر حديث في السنة احب ان اكرره. وهو حديث توبة كعب بن مالك رضي الله عنه. والله العظيم حديث - [01:03:53](#)

فعلا يستحق من الانسان ان يتدبر فيه كثيرا من اكثر ما اعجبني في هذا الحديث لما قال له كعب لما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استنار وجهه - [01:04:07](#)

يخبره بتوبة الله عليه قال يا رسول الله امن عندك ام من عند الله؟ قال بل من عند الله فده يفهمك معنى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة. الله وحده هو الذي يتوب - [01:04:19](#)

ومن رحمة الله بعباده انه لم يجعل بينهم وبين وبين عباداه في الاستغفار والتوبة احدا بخلاف النصارى كي يذهبون الى القس او الراهب يقولون احنا عملنا كذا وعملنا كذا يفضحون انفسهم ويعطوه شيء من الاموال ويعطونه شيء من الاموال اللي هي فكرة - [01:04:34](#)

الغفران الله سبحانه وتعالى من رحمته انه وحده هو الذي يغفر الذنب وهو الذي يقبل التوبة عن عباداه. انا بس هنا عشان ابين لك معنى هو اللي هو الم يعلموا انه ان الله هو يقبل التوبة. فهو سبحانه هو الذي يتوب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا - [01:04:51](#)

اتفضل اكمل وقال يا ايها الذين امنوا خذوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر ثم ذكر الراء رجل يريد السفر اشعث اغبر يمد يديه الى

السَّامِءُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ - 01:05:11

الرجل يطيل السفر ثم ذكرك رجلا يطيل السفر. ثم ذكر رجلا يطيل السفر اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام البسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك - [01:05:24](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه غذي وحرام وولي بالحرام فانى يستجاب لذلك. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق احد بصدقة آآ من طيب - [01:05:41](#)

طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا الرحمن بيمينه. وان كانت تمره فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل. كما يربي احدكم وان الله هو التواب الرحيم كما كما يربي كما يربي احدكم آآ اضبطها كده - 01:05:55

كما يربي احدكم اه فلوه او فصيلة. ايوا وان الله هو التواب الرحيم. اي آ وايضا الم يعلموا ان الله كثير التوبة عن عباده ويعفو عن
من تاب اليه. ولو تكرر منه الذنب مرارا - 01:06:14

واسع الرحمة بالتائبين فلا يعاقبهم بل يتوبون نعم يعني وان الله هو التواب التواب كلمة التواب والغفار والغفور كل هذا يدل على ماذا؟ على ان الله تبارك وتعالى لا يمل سبحانه وتعالى من هذا الفعل - 01:06:34

ان الله لا يمل حتى تملوا وفي بعض المعاني انه لا يمل تبارك وتعالى ما دام العبد يأتي بالعمل فهو لا يمل من اثابته ولا يمل تبارك وتعالى من التوبة عليه بل الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبته - [01:06:50](#)

سبحانه وتعالى آآ طيب اكمل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. واخرون مرجون لامر الله مما واما يتوب عليهم والله عليم حكيم - 01:07:03

مناسبة الآية لما قبلها لما قال تعالى ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوب الذي الذي هو في قوة اخبارهم بان الله يقبل التوبة وكانت التوبة ترفع المؤخرة بما مضى امروا بالعمل عقب الاعلام بقبول توبتهم لانهم لما قبلت توبتهم كان حقا عليهم ان ان يدلوا على ان يدلوا على - 01:07:21

نحو ترك رغبتهم في الاصدقاء الى مراتب الكمال. حتى يلحقوا بالذين سبقوهم وذلك بالزيادة من الاعمال الصحيحة. بجبر ما فات ما فات من الاوقات التي كانت حقيقة بان تعمر بالحسنات عمرت بالسيئات. فقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. اى وقل يا محمد - 01:07:41

اعملوا فسيرى الله اعمالكم كلها. ظاهرها وخفيها فيجازيكم عليها ويرى. ويرى رسول الله والمؤمنون ما يطيعهم الله عليها منها. فيشهدون بالخير او الشر عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال - 01:08:01

مروا بجنازة فائتوا عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فائتوا عليه فائتوا عليها شرا فقال وجبت. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبات؟ قال اذا اثبتتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. وهذا اثبتتم عليه شرا فوجبت له النار. انتم شهداء الله في الارض - 01:08:16

وستردون الى عالم الغيب والشهادة اي وقل يا محمد وسترجعون يوم القيامة الى الله الذي يعلم ما غاب وما يشاهد سيعلم سيعلم
سراير وعلانياتكم لا يخفى عليه شيء من اموركم. كما قال تعالى وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا
يظلمون - 01:08:40

قال الله عز وجل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسدين فينبئك آآ الاية فينبئكم بما كنتم تعملون اي فيخبركم الله فينبئكم فينبئكم بما كنتم تعملون - 01:08:59

كيف يخبركم الله يومئذ بما كنتم تعملونه فيه من خير او شر ويناجيكم عليه كما قال تعالى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. انه عليم بذات الصدور. وقال سبحانه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا - [01:09:16](#)

الذين احسنوا لوط واذا بي الذين احسنوا بي حسنا الاية. واخرون مرجون لامر الله ما يعذبهم واما يتوب عليهم. والله عليم حكيم.

مناسبة الاية لما قبلها ان هذا ان هذا - 01:09:33

آخر عطف خبره على خبر الفريق الآخرين. والمراد بهؤلاء من بقي من المخلفين لم يتب الله عليه. وكان امره موقوفا الى ان يقضي الله به الى ان يقضي الله بما يشاء - [01:09:47](#)

واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم اي ومن المتخلفين عن غزوة تبوك قوم اخرون اه مؤخر حكمهم بلا ان يقضي الله فيهم بما يشاء ان يعذبهم في ذنوبهم واما ان يوقفهم للتوبة فيتوب عليهم - [01:10:01](#)

والله عليم حكيم اي والله عليم بكل شيء. ومن ذلك علمه باحوال هذا الفريق وبما يستحقونه من عقوبة او عفو. حكيم في حكمه فيهم وفي جميع اقواله وافعاله. فيضع كل شيء في موضعه اللائق به - [01:10:16](#)

نعم عايزين نقرأ الحاشية بعد اذنك اللي هي آآ قال الرازي اعلم ان الله تعالى قسم المتخلفين عن الجهاد ثلاثة اقسام عند عدد رقم اثنين اللي هو واما ان يوقفهم للتوبة فيتوب عليهم - [01:10:30](#)

اه قال الرازي اعلم اه اعلم انه تعالى قسم المتخلفين عن الجهاد ثلاثة اقسام الاول المنافقون الذين مرضوا على النفاق القسم الثاني التائبون وهم المرادون بقوله واخرون اعترفوا وبين تعالى انه قبل توبتهم. والقسم الثالث الذين بقوا موقوفين وهم -

[01:10:52](#)

مذكورون في هذه الاية الفرق بين القسم الثاني وبين هذا الثالث ان اولئك سارعوا الى التوبة. وهؤلاء لم يسارعوا اليها وقال الواحدي قال ابن عباس وعامة المفسرين نزلت هذه الاية آآ في ثلاثة نفر. كعب بن مالك من بني آآ من بني سلمة - [01:11:11](#)

وهلال بن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع الزبيدي كانوا تخلفوا عن غزوة تبوك. وكانوا مياسير. لأ مش الزبيدي. الزبيدي كانوا تخلفوا عن غزوة تبوك وكانوا مياسير. ثم لم يتسع لهم العذر كما اتسع للآخرين. الذين ذكروا قبل هذا. ولم يبالغوا في التنصل والاعتذار كما

فعل - [01:11:29](#)

اخرين لم يوثقوا انفسهم بالسواري اه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ونهى الناس عن مكالمتهم ومخالفتهم. حتى نزل قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا - [01:11:52](#)

بعد خمسين ليلة طيب آآ اكمل يعني الايات بعدها والذين اتخذوا مسجدا والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا ان اردنا الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون - [01:12:07](#)

لا تقم فيه ابدا لمزيد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على كفاجر في انهار فانهار به في نار جهنم - [01:12:28](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. والله عليم حكيم مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر طرائق دميمة لاصناف المنافقين اقوالا وافعالا ذكر ان منهم من بلغ في الشر حتى ابتنى مجمعا حتى ابتنى مجمعا -

[01:12:45](#)

يدبرون فيه ما شاءوا من الشر وسموه مسجدا. فقال تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا. اي ومنهم اي المنافقين الذين بنوا مسجدا في المدينة مضارة للمؤمنين ولمسجدهم الذين الذي يجتمعون فيه. وكفرا بالله عز وجل. وتفريقا بين المؤمنين اي وبنى

المنافقون مسجدهم لاجل التفريق بين - [01:13:04](#)

جماعة المؤمنين فيصلي بعضهم في مسجد وبعضهم في مسجد اخر فيتفرقوا ويختلفوا بسبب ذلك وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. اي وبنوه كذلك اعدادا وانتظارا وترقبا لمجيء من حارب الله ورسوله من اه من قبل بناء هذا المسجد - [01:13:24](#)

ولا يحني ولا يحنيك ولا يحني فن وليحلفن ان اردنا الا الحسنى اي وسيحلف لكم المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار انهم ما ارادوا بنائه الا الخير للمسلمين والرفق بهم احسانا - [01:13:40](#)

من الضعفاء والعاجزين منهم بجعلهم مسجد الضرار اقرب اليهم من غيرك. والله يشهد انهم لكاذبون اي والله يشهد ان المنافقين لكاذبون في حلفهم ذلك. وانما بنوه ضاررا وكفرا بالله وتفريقا بين المؤمنين لمن حارب الله ورسوله - [01:13:53](#)

نعم. اه هنا الله تبارك وتعالى يبين الا يغتر المؤمنون بصورة العمل او بالدعاءات آآ اذا تظاهر احد بعمل خير او بمشروع خير تظاهر

مثلا بعمل مسابقات للقرآن الكريم او ببناء - 01:14:12

مستشفيات او نحو ذلك او او لا ينبغي ان يغر المؤمن ذلك. المؤمن ذلك فيجعله آآ يخطئ في الحكم على اولئك اذا كانوا معروفين بالافساد وربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر ما هو اعلى شئ يبني للمسلمين في هذا الوقت او في اي وقت المسجد - 01:14:31

فهؤلاء بنوا مسجدا لكنهم لم يؤسسوا هذا المسجد على التقوى وعلى ارادة ما عند الله او الخير للمؤمنين. بل اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - 01:14:51

ومع ذلك يحلفون انهم ما ارادوا به الا الحسنى. ارادوا به الخير وارادوا به. قال الله والله يشهد انهم لكاذبون. وهذا يدل على ماذا؟ على ان هؤلاء كان لهم حيل ويخادعون ارادوا ان يخادعوا الله ورسوله بهذه الاعمال لكن الله تبارك وتعالى يؤاخذهم - 01:15:08

وهذه من الآيات العظيمة جدا التي يبين الله سبحانه وتعالى بها خداع المنافقين للمؤمنين. انهم يفعلون شيئا ليتصور عنهم انهم يحبون الاسلام ويحبون يا اهل الاسلام ويناصرون المسلمين. بينما هم في الواقع - 01:15:27

ما اعدوا هذا الامر الذي اعدوه الا خدعة. كما انه مثلا في بعض الاوقات يرفعون راية الجهاد في بعض البلدان. تمام؟ فانت تقول والله ما شاء الله ده شئ جميل جدا. بعد كده يجمعوا كل هؤلاء وهم في الواقع - 01:15:45

لخدمة آآ مثلا آآ دولة من الدول الكبرى التي آآ يعني تملي عليهم هذه الشروط. فانت تتوهم ان هؤلاء ما شاء الله يرفعون راية الجهاد في سبيل الله ثم تأتي - 01:16:01

هنا هؤلاء المسافرين المجاهدين ويعملون لهم تخفيضات على اسعار التذاكر او نحو ذلك يعملون لهم احتفالات. تمام بعد شوية هؤلاء المجاهدون اصبحوا اسمهم ارهابيين. تمام كده؟ اصبح اسمهم اه ارهابيين وهكذا. فيبقى انت لازم المؤمن لا يكون - 01:16:16

كما قال عمر لست خبا ولا يخدعني الخم لست مخادعا لكن المخادع ما يعرفش يخدعني ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. كثير من الناس لا يقف مع هذا. ولا وبالعكس لو انت كلمته بهذه الطريقة يقول لك يا عم بقى سيبوكم من نظرية المؤامرة - 01:16:39

من الكلام ده فهو لا يرى الفتنة الا وهي مدبرة انما وهي مقبلة لا يغتر بها لابد ان تكون عاقلا في هذا الامر. وهذا الذي ذكرته انا وقع بالفعل في وقت من الاوقات - 01:16:55

ومن يعرف التاريخ الحديث يعرف هذا. كان هناك حرب بين دولتين يعني من من الاتحاد السوفيتي وامريكا. وبعد بعد ذلك حصل آآ يعني آآ دعوة للجهاد في سبيل الله وآآ يلا يا جماعة وشدوا النفير. طبعا خرج عدد وهم نحسبهم يريدون ما عند الله - 01:17:11

الله لكنهم وظفوا لخدمة اغراض آآ الكفار في هذه المعركة وبعد ذلك هؤلاء بقوا مطاردين من من بلدانهم. فالشاهد ان هذا له وقائع كثيرة. هنا ربنا تبارك وتعالى يقول والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين - 01:17:31

اقتصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. يعني كمان يترقبون آآ مجيء من يحارب الله ورسوله آآ ليجعلوه في هذا المسجد ولينطلقوا آآ يعني محاربة هذا آآ المسجد والله يشهد انهم لكاذبون. والله سبحانه وتعالى لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين -

01:17:51

هل معنى ذلك ان المؤمن آآ يعني اذا خرج بحسن نية في مثل هذا انه يعاقب بعقاب هؤلاء؟ لا لا شك. لكن مع ذلك ربنا سبحانه وتعالى اعلمنا نبيه بمكر هؤلاء. فكل ما - 01:18:13

علم مكر هؤلاء او كيدهم لا ينبغي له ان يعاملهم بما ظهر من آآ حسن نياتهم. يعني هم يظهرون والله يشهد انهم لكاذبون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يخزي كل من غش المؤمنين وكل من اه خدع او خادع المؤمنين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من

الصادقين. لذلك هذه - 01:18:30

الصورة ستختتم بخاتمة عظيمة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وسيأتي قول كعب رضي الله عنه وان اعظم ما نجاه الله به شف سماه نجاه وسمى في المقابل الذين كذبوا انهم هلكوا - 01:18:53

سمى الصدق نجاه وسمى الكذب هلكة اتفضل اكمل لا تكن فيه ابدا اي لا تصلي يا محمد في مسجد المنافقين ما عشت ابدا كمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه الى مسجد اسس آآ اسست بنيان وعلى تقوى الله من اول يوم ابتداء بانوه

في تأسيسه وهو مسجد - 01:19:11

ومثله بل اولى منه في الحكم المسجد النبوي اولى بان تقوم فيه يا محمد للصلاة والعبادة. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نساءه فقلت له يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى؟ قال فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض ثم قال - 01:19:34

هو مسجدكم هذا في مسجد المدينة عن ابي سعيد ايضا قال ان ترى رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي اسس على التقوى. قال الخدري - 01:19:54

هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد آآ قباء. فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال هو هذا يعني مسجده وفي ذلك خير كثير - 01:20:06

فيه رجال يحبون ان طبعها الآية وان نزلت يعني ابن تيمية يقول ان الآية وان كانت نزلت بسبب مسجد قباء الا ان الحكم يتناوله ويتناول ما هو احق منه وبذلك آآ واولى منه يعني وهو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ويتناول كل مسجد اسس على التقوى - 01:20:19

كل مسجد اريد به ما عند الله واريد به ان يجمع فيه المؤمنون للصلاة والذكر والتعليم ونحو ذلك. بخلاف من اسس مسجده مثلا رياء او سمعة او ليخدع به الناس ويتظاهر بانه من اهل الدين واهل الخير وانه يحب الاسلام ونحو ذلك - 01:20:36

اتفضل فيه رجال يحبون ان يتطهروا اي في مسجد قباء رجال من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يحبون ان يتطهروا من النجاسات ومن الدهون والله يحب المطهرين اي والله يحب المتطهرين المبالغين في الطهارة من النجاسات ومن الذنوب والسيئات. كما قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 01:20:54

افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف انهار فانهار في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. مناسبة الآية لما قبلها ان هذا - 01:21:18

بيان آآ مستأنف للفرق بين اهل المسجدين في مقاصدهما منهما اهل مسجد ضرار الذين زادوا به رتكا الى رسهم واهل مسجد تقوى وهم الرسول صلى الله عليه وسلم وانصاره الذين يحبون من الطهارة في ظاهرهم وباطنهم فاستفادوا بذلك محبة الله لهم - 01:21:28

وايضا هي وايضا هي تفريع على قوله تعالى مسجد اسست على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه بزيادة بيان احقية المسجد المؤسس المؤسس على وبيان ان تفضيل ذلك المسجد في انه حقيق بالصلاة فيه تبطيل مسلوب المشاركة - 01:21:46

بان مسجد الضرار ليس حقيقا بالصلاة فيه بعد النهي بان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لو وقعت فاكسبت مقصد واضعه رواجاً بين الامة. وهو غرضهم التفريق بين جماعات المسلمين. ايوه. اهو ده معنى عظيم جدا - 01:22:04

بقي هو انك انت لا لا تكون مغفلا بمعنى ان من علمت انه فعل شيئا ظاهره الخير هو يريد منه الشر فلا تكن مغفلا فتروج وانت فتروج انت له هذا الشر - 01:22:18

انت ممكن تقول طب ما ده جميل والله ده راجل عامل مسابقة قرآن او عامل بني مسجد او كذا. طب ما نروح يعني ننشر له الموضوع ده وده باخير. لأ - 01:22:33

انت اذا عرفت اغراضه الخبيثة او عرفت مكرهه او كيده او عرفت انه اسس ذلك لغيري المقصد الشرعي فانت تكون مغفلا اذا ذهبت تروج له زي ما هاتي مثلا شخص آآ يعني في وقت من الاوقات كده وجدت بعض الاعلاميين اللي هم يعني مشهورون بمظاهرة - 01:22:43

المجرمين والدفاع عنهم انت وجدته ايه عمال يتكلم عن اهل اهلنا في غزة حبايبنا وحاطط الكوفية الفلسطينية تمام؟ فانت قال لها طب ما انت عارف الشخص ده تاريخه الملوث معروف - 01:23:06

ولدغت منه كثيرا. ازاي انت بقى تفرح وتقول ما شاء الله! جزاه الله خيرا والله ونحمد نحمد نحمد له فعله. كيف كيف تحمد له

معرفة؟ هذه خدعة وتلاقيه بقى بعد يومين قلع الكوفيه وبعد كده قال لك احنا ما لنا بغزة ارحمونا بقى وكذا. هذه هؤلاء يؤدون

وظائف - 01:23:19

هؤلاء موظفون يقال لهم افعلوا فيفعلوا. تمام؟ فيبقى انت لابد ان تتحلى بالحلم والاناة لا تكن خفيفا فكل من لا تحمد لمنافق اه موقفا
ظهر فيه انه يناصر الحق انا لا اتكلم هنا عن شخص مثلا آآ مثلا عاصي او شخص كذا لا اي انسان مثلا ممكن يتوب الله عليه او يتخذ

موقفا شريفا - 01:23:38

لأ انا بتكلم عن شخص انت تعرف مكرهه وخداعه وكيده وانه نصير للمجرمين او كذا. فاول ما يقول كلمة تشبه الخير آآ تقوم انت
تروج له تضع صورته على صفحتك وكأنه يعني آآ عمل عمل عظيم لأ. لابد ان تتأنى لان كثير من هؤلاء يخادعون بهذا الامر -

01:24:04

قبل اربع سنوات او ثلاث سنوات خرج شاب اه ادعى كان معروف بالالاحاد يعني مجرم ودائما يعني لسانه قبيح يشتم في الاسلام
وفي النبي صلى الله عليه وسلم وفي شرائع الاسلام. ويستهزأ بالمشايخ ونحو ذلك - 01:24:24

فخرج ايه راح جه آآ يعني هازز دماغه كده وقال قال الله عز وجل نبى عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
وقال انا تبت الى الله - 01:24:42

تمام؟ فانا في في الوقت ده كتبت منشور قلت يا جماعة لابد ان نتأنى نسأل الله ان يتوب عليه لكن لابد ان نتأنى لان هذا الشخص
سنوات طويلة وهو يروج للاحاد - 01:24:55

باقبح صورة لا اقول لك انك انت لا تفرح باعلان توبتي لكن على الاقل تتأنى الفقهاء عندهم فيه حاجة اسمها توبة الزنديق توبة
الزنديق هو الذي يتلاعب بالمؤمنين. عمال ينال من الاسلام ومن النبي صلى الله عليه وسلم ويسب الله تبارك وتعالى. واول ما يأتي

المؤمنون يقيمون - 01:25:05

عليه حد الردة ده ايام ما كان يعني بيقام اه يقول لا لا انا تبت. وبعد كده يرجع تاني. يعني فييلعب. فبعض الفقهاء قالوا لأ. والله
الزنديق الذي يعني يتكرر منه هذا. توبته بينه وبين الله. لكن انا - 01:25:26

سنقيم عليه الحد لانه بيتلاعب بنا. الشاهد ان هم اتفقوا على امرين انه اذا تاب توبة صادقة يتوب الله عليه. لكن اختلفوا باهالي
الظاهر منه انه بيتلاعب او انه صادق - 01:25:39

انا قلت للناس وقتها يعني ما تفخموش في امر هذا الشخص لان هذا الشخص من توبته ان يبين ما من الذين كانوا يمولونه ويبدأ يرد
على الاحاد الذي كان ينشره وو تمام - 01:25:51

باع الشخص ده بعد كم؟ بعد شهرين تقريبا آآ طلع في فيديو عمال يستظرف ويضحك ويقول انا ضحكت عليكم. انا ولا ولا اسلمت ولا
حاجة. هو في واحد اهيل يرجع للاسلام بعد ما خرج منه. ده انا كنت عاوز اهرب لايطاليا عن طريق ليبيا. وخفت ان يقابلني حد من

من - 01:26:05

شيوخ ولا حاجة هناك فيقيموا علي الحد لاني مرتد في نزرهم طب بيلعب بالناس. فاهم؟ فيبقى الانسان لابد ان يكون عاقلا ولا بد ان
يتحلى بالحلم والاناة. فمش اول ما يظهر موقف من شخص تمرد - 01:26:25

النفاق او تمرد على الباطل تقوم انت كده بكل آآ سذاجة تقول اه يا سلام! يا جماعة لازم نشني برضه عليه زي ما احنا بننقده فكان تشني
عليه ايه يا ابني ده - 01:26:40

هو اصلا ما فعل هذا الامر الا جزء من حيلته كان من مسابقات القرآن والمساجد المساجد اللي بتبنى والاحتفال بالمولد النبوي والاشياء
دي بيكون ضحك على الناس وخداع لهم يعني الرجل هو رئيس الشيشان هذا رجل مجرم ورجل يعني يقتل المؤمنين ويسجن

المؤمنين والمؤمنات وينشر البدع - 01:26:50

وينشر الخرافات وبعدين يعمل احتفال كبير جدا جدا. وهو طبعا يعني يعتبر عبد لبوتين في في روسيا. بعدين يعمل احتفال كبير جدا
جدا لماذا؟ ان في شعرة آآ من من شعر النبي صلى الله عليه وسلم جاية له بالطائرة. مش عارف شعرة ولا نعل ولا آآ ولا ايه بالضبط

والناس بقى فرحانة تشوف الرجل المؤمن - [01:27:15](#)

شف بيعمل ايه؟ شف وتلاقيه يجمع بعض القراء وبعض كذا. لا الانسان لابد ان يكون عاقلا. ينظر في حال في في تاريخ هذا الشخص وينظر في آآ في فيما اعتاده منه. يبقى اذا هذه الاية اية عظيمة. والذين اتخذوا مسجدا اتخذ مسجدا. مش مجرد -

[01:27:38](#)

عمل دار تحفيظ قرآن لأ ده مسجد. لكنه اراد به الباطل ولم يؤسسه على التقوى. قربنا نهى نبيه ان يروج لهذا المسجد. لا فيه ابدأ ابدأ لان اقامتك فيه ستعطيه شرعية. ستعطيه يعني آآ فلذلك الانسان شوفوا هل معنى ذلك ان الانسان لا يمكن ان يخدع؟ ابدأ -

[01:27:59](#)

الانسان يمكن ان يخضع على نفسي خدعت من اشخاص من شخصين كنت فاكرهم ان هو من اهل الخير ولم ارى منهم ادنى شر وبعد كده اكتشفت ان هم حرامية يسرقوا اموال الناس في اموال الزكاة - [01:28:20](#)

تمام؟ فالانسان يمكن ان يخدع ان شاء الله يكون هو مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني كان يقول المنافقون هو اذن. ليه؟ لانهم كانوا يأتون يعني آآ هو يعني ياتمنهم على - [01:28:33](#)

ما يقولون لكن هم كانوا يخادعونه فاي انسان منا يمكن ان يخادعه الناس عادي. لكن اذا ظهر لك الخداع كيف تستمر بقى في هذا الامر لا لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يعيذنا من هؤلاء المخادعين وان يكفي المسلمين شرهم -

[01:28:43](#)

اتفضل اكمل فمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار. اي اي البانيين خير من اسس بناء مسجد متقيا لله مخلصا له طالبا رضاه ام من اسس بناء مسجد بنفاق وكفر وضلال؟ فهو كمن يبني بناء على - [01:29:05](#)

على طرف حفرة يوشك ان تنهار بما بني عليها. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه - [01:29:24](#)

الا المسجد الحرام. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. مسجد في هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى. وعن سهل ابن سيف رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من تظاهر في بيته ثم اتي مسجد - [01:29:34](#)

قباء تصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة انهار به في نار جهنم اي تنهار الجرف بالبنيان والبانى جميعا في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. فانهار به في نار جهنم هذه من سنن الله انه لا - [01:29:54](#)

كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين. ولا يحيق المكر السيء الا باهله. وفي الواقع ان هذه الاية هي طمأنة للمؤمن وتهديد للمنافق لانها طمأنة للمؤمن ان المؤمن وان خدع فلن يتمم الله للمنافق او الكافر كيد - [01:30:08](#)

خلاص كده؟ الامر الثاني هو تهديد للكافر كما قال فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. لذلك انا اقول ان العلم بسنن الله من اعظم ما يهتدي به العبد ان الله لا يهدي كيد الخائنين وان آآ لا يصلح عمل المفسدين وان الله مع المتقين وآآ ان الله مع الذين اتقوا والذين

هم - [01:30:29](#)

كل هذا طمأنة للمؤمن وعلم له. اتفضل اكمل والله لا يهدي القوم الظالمين اي والله لا يوفق هؤلاء الذين بنوا مسجد الضرار ولا يوفق غيرهم ممن يظلم نفسه بالكفر والنفاق. لا يوفقهم لما فيه مصالح دينهم ودنياهم واخرتهم - [01:30:50](#)

على ظلمهم كما قال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين الاية لا يزال بنيانه الذي بنوا ريبة في قلوبهم اي لا يزال مسجد الضرار الذي بناه المنافقون يورثهم نفاقا في قلوبهم وشكا في

الاسلام - [01:31:07](#)

الا ان تقطع قلوبهم اي حتى تتصدع قلوبهم فيموتوا على شكهم ونفاقهم. والله عليم حكيم اي والله عليم بكل شيء ومن ذلك علمه باحوال المنافقين اعلم ما في قلوبهم وما تصير اليه امورهم في الدنيا والاخرة. حكيم يضع كل شيء في موضعه اللائق به. ومن ذلك

حكمته في الحكم على اولئك المنافقين - 01:31:25

نعم. خلينا نقرأ الفائدة الثانية اللي هي كل حالة يحصل بها التفريق بين المؤمنين منذ حالة يحصل بها التفريق بين المؤمنين فانها من المعاصي التي يتعين تركها وازالتها. كما ان كل حالة يحصل بها جمع المؤمنين وائتلافهم يتعين اتباعها والامر بها - 01:31:45
نستفيد ذلك من قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليحرفن ان اردنا الا الحسنى والله يشفي انهم لكاذبون. لا تقم به ابدا. علل الله اتخاذهم في مسجد الضرار بهذا المقصد الموجب للنهي عنه. كما يوجب ذلك - 01:32:05

والمحاربة لله ورسوله نعم. طبعاً اه اذا كان المسجد الذي بني على غير التقوى محرماً اه او محرماً ان تصلي فيه فيدخل في يعني اولى منه من يبني المشاهد ويبني القبور لزيارتها وللإستغاثه بها وبأهلها - 01:32:25

ونحو ذلك فكل هذا لا شك انه او من من يبني بيوتا للمعاصي او خمارات او للمنكرات هذا اولى بلا شك اه طيب اتفضل الايات اللي بعدها ان الله كان مع المؤمنين - 01:32:43

ان الله ترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون فيقتلون ويقتلون. واذن عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيكم الذي بايعتم به فذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراشدين - 01:32:59

الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحاسدون لخلود الله. وبشر المؤمنين مناسبة الآية لما قبلها لما شرع الله تعالى في شرح فضائل المنافقين وقبائحهم. بسبب تخلفهم عن غزوة تبوك. فلما تم ذلك الشرح والبيان وذكر اقسامهم - 01:33:19

على كل طفل ما كان لائقا به. عاد الى بيان فضيلة الجهاد في حقيقته. وايضا انه لما تقدم الانكار على المتداخلين عن عن النثر في سبيل في قوله تعالى ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثم الحزم بالجهاد بالنفس والمال في قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا ذكر فضيلة - 01:33:35

في هذه وحقيقته وايضا فهذه الآية والتي بعدها في بيان حال المؤمنين في بيان حال المؤمنين حق الايمان البالغين فيه ما هو غاية له من وضعنا بعد بيان حال المنافقين واصناف المؤمنين المقصرين ومنها تعرف جميع درجات المسلمين. ولا سيما المتخلفين عن الجهاد في سبيل الله - 01:33:55

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. اي ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ليقاتلوا بها الكفار واشترى اموالهم ليبدلوا في جهادهم وجعل ثمن تقديمهم انفسهم واموالهم في سبيل الله ان تكون لهم الجنة - 01:34:15

كما قال تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الله تبارك وتعالى هو الذي آآ هو الذي خلقنا فنفسنا لله - 01:34:30

واموالنا من الله فربنا سبحانه وتعالى يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يعني المعنى ان المؤمن لابد ان يوجد بكل ما يملك في سبيل الله لماذا؟ لان المؤمن من الله وبالله ولله والى الله راجع. يعني انت منه - 01:34:46

وبه وله واليه فربنا سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان المؤمن لا يرض بشيء يملكه تفكيره خبرته ماله نفسه - 01:35:07

آآ جأه كل ذلك يبذله في سبيل الله. لماذا؟ لانه اصلا من الله تبارك وتعالى وهذه الايات وما بعدها من اعظم الايات في بيان خصال المؤمنين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون فينا هذه الخصال - 01:35:27

اتفضل اكمل يقاتلون في سبيل الله فيقتلون فيقتلون ويقتلون اي يقاتل المؤمنون لاعلاء كلمة الله ونصرة دينه. فاما ان يقتلوا الكفار او يقتلهم الكفار فسواء هم قتلوا او قتلوا فقد وجبت لهم الجنة - 01:35:41

واعدن عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن اي وعدا على الله ثابتا مكتوبا في التوراة التي انزلها على موسى والانجيل الذي انزله على عيسى. والقرآن الذي انزله على محمد عليه - 01:35:56

الصلاة والسلام انه سيوفي المجاهدين في سبيل الله ما وعدهم به ويدخلهم لماذا قالوا وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن لان الانبياء قبلهم آآ كان الله تبارك وتعالى يعذب الكافرين من اقوامهم بعذاب من عنده - [01:36:06](#)

قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب. وكذلك فرعون وملاؤه آآ لكن الله سبحانه وتعالى كتب على آآ كتب الجهاد على اهل التوراة واهل الانجيل واهل القرآن - [01:36:24](#)

ومن اوفى بعهدي من الله اي لا احد احسن وفاء بما عاهد عليه من من الله فانه صادق لا يخلف الميعاد قال تعالى ان الله لا يخلف الميعاد. وقال عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. وعد الله حقا - [01:36:41](#)

الاصدق من الله قليلا نستبشر ببيعكم الذي بايعتم به اي فاطهروا السور ايها المؤمنون المجاهدون. وافرحوا بهذا البيع الذي بايعتم به الله. وذلك هو الفوز العظيم اي وهذا البيع هو - [01:37:01](#)

العظيمة والظهر الكبير الذي لا اعظم منه فالجهاد سبب لمغفرة ذنوبي وسيئات ورفع الدرجات ودخول الجنات كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - [01:37:13](#)

يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم - [01:37:26](#)

قال تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون بحدود الله وبشر المؤمنين مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى في الآية السابقة انه اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بينما في هذه الآية في هذه الآية ان اولئك المؤمنين هم الموقوفون - [01:37:44](#)

هذه الصفات الجميلة والخلال الجليلة. فقال تعالى التائبون اي الذين اشترى الله منهم انفسهم واموالهم وهم الراجعون من معصية الله الى طاعته العابدون لا تقف هنا كده الله سبحانه وتعالى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. من الامور التي يبيع فيها المؤمن نفسه لله تبارك وتعالى التوبة - [01:38:05](#)

والعبادة والحمد والصيام والركوع والسجود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفظ لحدود الله. فهذه صور اعلى صور ان يبيع الانسان نفسه لله تبارك وتعالى مع الجهاد في سبيل الله يبقى هذه الخصال هي ترجمة لماذا؟ هي ترجمة آآ بيع المؤمن نفسه. كل الناس يغدو فبائع نفسه - [01:38:28](#)

فمعتقها او مبيقها فهذا هو بيع النفس لله. بماذا؟ بهذه العبادات. لماذا؟ لان بعض الناس لا يتمكن من القتال في سبيل الله. فامامه هذه الابواب. اعظمها التوبة ثم باقي او الخصال التي ذكرت - [01:38:56](#)

العابدون اي الذين ذلوا لله واطاعوه محبة له واجتهدوا في عبادته وحده الحامدون اي الذين يحمدون الله في جميع احوالهم. السائحون اي الصائمون. الراكعون الساجدون اي المصلون الراكعون تسمية وجه تسمية السائر - [01:39:12](#)

الصائم بالسائح ذكرها الرازي اه قال اه طبعا نقله عن الازهري قال ان اصل السياحة الاستمرار على الذهاب في الارض كالماء الذي يسبح. والصائم يستمر على فعل الطاعة وترك المشتتهى. وهو الاكل والشرب والوقاع اللي هو الجماع يعني - [01:39:32](#)

وعندي فيه وجه اخر. وهو ان الانسان اذا امتنع من الاكل والشرب والوقاع وسد على نفسه ابواب الشهوات انفتحت ابواب الحكمة وتجلت له انوار عالم الجلال ويصير من السائحين في عالم جلال الله المنتقلين من مقام الى مقام ومن درجة الى درجة فيحصل له سياحة في عالم الروحانيات. يعني هو يقصد - [01:39:52](#)

خلاصة يعني ان ان هو لما يصوم ويبتلى عن هذه الامور تصفو نفسه فيمكن ان يكون ذلك سببا التدبر كتاب الله او نحو ذلك طيب آآ اتفضل اكمل الراكعون الساجدون للمصلون الراكعون والساجدون في صلواتهم المكتوبة والمندوب. الامرون اخر في قول اخر ان السائح آآ ليس هو الصائم وانما هو - [01:40:18](#)

سافروا في القربات المسافرين للجهاد والحج والعمرة وطلب العلم وصلة الارحام ترى هذا القول القاسمي ومحمد رشيد رضا والسعدي

وابن عاشور واره وجهها حسن ايضا اه تفضل اكمل الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر اي الذين يأمرون الناس بكل ما امر الله ورسوله به. من الايمان بالله وطاعته واطاعة رسوله وينهونه عن كل ما نهى الله ورسوله عنه من - [01:40:43](#)

الشرك بالله ومعصيته ومعصية رسوله والحاجبون لحدود الله ايها العاملون بامر الله ونهيه. الذين لا يضيعون شيئا من احكام شريعته. وبشر المؤمنين اي وبشر يا محمد جميع المؤمنين بكل خير في الدنيا والاخرة - [01:41:10](#)

آآ وبشر المؤمنين هذه سنقف معها وقفة قليلة جدا. بشر المؤمنين لماذا لان الانسان يحتاج ان يعرف قيمة عمله وان يوعد عليه وان يعني آآ يذكر له اثار عمله لذلك - [01:41:28](#)

يأتي الامر بالبشرى في اشد المواقف. ربنا سبحانه وتعالى آآ قال اه واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة وبشر المؤمنين مع ان هذا موقف يعني فيه استضعاف وان هم هيصلوا في بيوتهم. يعني خافين من فرعون وملأهم ان يفتنهم - [01:41:44](#)

لكن امر الله نبيه آآ موسى عليه السلام ان يبشر المؤمنين. كما قال الله سبحانه وتعالى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. فالمؤمن يحتاج ان يستبشر ولا بد - [01:42:07](#)

ان يبشر غيره بمعنى ان دائما الانسان يشعر من حوله بقيمة ما هم فيه من الخير. ليه؟ لان هذا يقطع عليه الشيطان الذي يقنطه من رحمة الله ويخوفه. يعني يجعله - [01:42:30](#)

يأس بسبب ذنوبه او نقصه فانت تقول لو لآ انت فيك خير وفيه كذا وفيه كذا وذكرت لكم القصة قبل ذلك اللي يعني آآ موقف حصل آآ رجل وامرأته كان يعني ارادوا ان هم يجلسوا معي يتكلموا يعني يعني يشكون من من احوالهم - [01:42:44](#)

فسبحان الله ما يبدو ان هم ما كانش عندهم يعني شيء من العلم بسطاء جدا لكن اه المرأة بتقول اه انا وزوجي فساق. واستغربت انا من الكلمة قوي يعني فيعني اضطربت ما كنتش عارف اقول ايه يعني - [01:43:01](#)

اكتشفت في الآخر ان هم يعني بيعملوا اشياء يعني يعني مش من الكبائر اللي هي تخلي الانسان يقنط من رحمة الله يعني لو حتى في مدخل للشيطان والانسان لا يقنط من رحمة الله حتى لو فعل الكبائر - [01:43:18](#)

فبدأت بقى يعني ان انا اشعرهما بما عنده من الخير انتم موحدين بالله وعندكم ايمان وعندكم كذا وكذا وكذا لا تشربون الخمر لا تفعلون وحش وو بحيث ان انا افتح لهم باب الرجاء لله سبحانه وتعالى وبعدين نبقى نتكلم بقى في باقي التفاصيل - [01:43:32](#)

الشاهد ان الانسان يحتاج ان يستبشر بما عنده من الخير لماذا؟ لان الشيطان يريد ان يقنط المؤمن من رحمة الله بسبب نقصه او او ذنوبه. واذا يأس الانسان من رحمة الله - [01:43:49](#)

انفتحت له كل ابواب الشر. خلاص. لذلك الرجل لما راح للراهب اليونانية توبة انا قتلت تسعة وتسعين نفس. قال له ازاي عايز تتوب؟ ده انت ما لكش توبة. راح جه مكمل بقى بالمية. ليه؟ لان خلاص انسدت عليه الابواب. فكلمة بشر المؤمنين هي - [01:44:04](#)

قاعدة عظيمة فائدتها ان المؤمن يبحث عن الاسباب التي تجعله يحسن الظن في الله ويستبشر. وفي المقابل يكون هو مبشرا للمؤمنين. ليس معنى ذلك انك تجعلهم يغترون او انك انت تبالغ في المدح فيهم او انك تؤمنهم من عذاب الله لآ كما قال ابن تيمية ان الفقيه كل الفقيه - [01:44:19](#)

والذي يرغب الناس ولا يؤمنهم وهو الذي آآ يخوف الناس ولا ييأسهم او ييأسهم لا يؤيسه من رحمة الله. اتفضل اكمل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا ذي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لبيه الا عن موعدة - [01:44:41](#)

فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم. ان الله له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - [01:45:09](#)

بمناسبة الاية لما قبلها. كما بين الله تعالى من اول هذه السورة الى هذا الموضع وجوب اظهار براءة عن آآ عن الكفار والمنافقين من

جميع بين في هذه الاية انه تجب البراءة عن امواتهم وان كان وان كانوا في غاية القرب من الانسان كالباب او الام - [01:45:27](#)
كما اوجبت البراءة عن احيائهم والمقصود منه بيان وجوب مقاطعتهم على اقصى الغايات. والمنع من مواصلتهم بسبب من الاسباب.
وايضا لما كثرت في هذه الاوامر بالبراءة من احياء المشركين. وجاء الامر ايضا بالبراءة من اموات المنافقين بالنهي عن الدعاء لهم.

جاءت هذه الاية آ مشيرة الى البراءة من كل مسلم - [01:45:44](#)
وقع التصريح بعدها بما اشارت اليه ما كان للنبي والذي امنوا ان يستغفروا للمشركين عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت
ابا طالب للوفا جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد - [01:46:04](#)

عنده ابا جهل وعبدالله ابن ابن امية ابن ابن المغيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها
عند الله - [01:46:19](#)

وقال ابو جهل وعبدالله بن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه
ويعيده ويعيد ويعيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبده - [01:46:29](#)

المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والله لاستغفرن لك ما لم انه عنه. فانزل الله عز وجل ما
كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما - [01:46:44](#)

بين لهم انهم اصحاب الجحيم. نعم. نقف هنا آ اكثر من وقفة. الوقفة الاولى طبعا هي بيان اثري آ صحبة السوء. ده معروف طبعا آ
لكن عندنا كمان فائدة اخرى مهمة جدا وهي ان اعظم ما يقدمه المحب لحبيبه ان ينفعه في دينه - [01:46:59](#)

كل شخص تحبه ولا تسعى فيما ينفعه في دينه فحبك له يعني ناقص اعظم النقص زي واحد مثلا بيودي امه غني يعني بيودي امه
باريس مثلا بيودها هنا. وما فكرش ان هو بيودها عمرة مثلا او حج - [01:47:18](#)

حجت الاسلام او مثلا في قاعد بيحب لاهم مسلسلات وافلام عشان امه تبقى قاعدة فرحانة ومبسوطة وما فكرش يقرأها قرآن او آ
يكلها عن الصلاة او نحو ذلك باختصار ليس ليس علامة الحب ان تسعى في هوى من تحب - [01:47:35](#)

وانما ان تسعى في نفع من تحب النفع كلمة النفع قال يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. كذلك في نوح مع ابنه وابراهيم مع ابيه.
عندنا ثلاث ثلاثة نماذج اهي امامنا - [01:47:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب وابو هريرة كذلك مع امه واسلمت بحمد الله. وعندنا آ ابراهيم مع ابيه ونوح مع ابنه. يا بني
اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. دي الوقفة الاولى - [01:48:04](#)

اقصد الوقفة الثانية الاولى صحبة السوء واثر هذه الصحبة والثانية ان اعظم ما تقدمه لمن تحب ان تنفعه في دينه وان تحاول معه
ان تصبر عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقي معه الى اخر نفس - [01:48:17](#)

الامر الثالث بقى هو ان بعض اهل العلم يرى ان هذه الاية آ وان كانت تشمل آ الاستغفار لابي طالب لكنها لم تنزل آ في حقه لان اصلا
آ سورة التوبة من اخر ما نزل بينما وفاة ابي - [01:48:32](#)

طالب يعني كانت قبل ذلك بكثير وان كان بعض اهل العلم قال لا لا يمنع ان تكون نزلت ايضا في ابي طالب. وان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم يعني اراد ان يستغفر له. ويكون الله تبارك وتعالى - [01:48:51](#)

عنه آ قال ابن حجر فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد ماتوا بين لهم انهم
اصحاب الجحيم. ونزلت انك لا تهدي من احببت. اما نزول هذه الاية الثانية فواضح في قصة ابي طالب. واما نزول التي قبلها

ففيه نظر - [01:49:04](#)

ويظهر ان المراد ان الاية المتعلقة بالاستغفار نزلت بعد ابي طالب بمدة وهي عامة في حقي وفي حق غيره. ويوضح ذلك ما سيأتي
في التفسير بلفظ فانزل الله بعد ذلك - [01:49:22](#)

ما كان للنبي. يعني بعد ذلك يعني بعد وفاته. يعني بعد وفاته بمدة. وهذا هو الذي اراه والله اعلم ان الاية نزلت بعد يعني نزلت الاية
انك لا تهدي من احببت في موته لانها بسورة القصص. فهي يعني في نفس السنة يعني زي سورة هود كده بالضبط. نزلت في نفس

ولذلك الله سبحانه وتعالى قص على النبي صلى الله عليه وسلم قصة ابن نوح الذي مات على الكفر وهذا يناسب الحال. الذي عند النبي صلى الله عليه وسلم من حزنه على وفاة - 01:49:54

عمي على الكفر والله اعلم يعني آآ فالشاهد ان آآ ان هذه الآية هي عامة ولكن آآ ممن يدخلون فيها آآ ابو طالب وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستغفر له - 01:50:04

آآ اتفضل اكمل وانزل الله تعالى في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اي ما ينبغي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يسألوا الله المغفرة للذين يعبدون معه غيره - 01:50:17

ولو كانوا لقربى اي ولو كان كانوا من اقاربهم كما قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباء او ابناءهم او اخوانهم او عسيرتهم - 01:50:37

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنه - 01:50:51

بان ازور قبرها فاذن لي تزوروا فزوروا القبور فانها تذكر الموت من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب اللحيم. اي من بعد ما تبين لمحمد صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين - 01:51:01

المشركين هم اهل النار خالدون في ابي موتهم على الكفر وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موجة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم - 01:51:14

مناسبة الآية لما قبلها ان المقصود الا يتوهم انسان انه تعالى منع محمدا صلى الله عليه وسلم من بعض ما اذن لابراهيم فيه. فقد بين تعالى ان هذا الحكم وهو ايجاب الانقطاع عن الكفار احيائهم وامواتهم. غير مختص بدين محمد عليه الصلاة والسلام. بل المبالغة في تقرير وجوب الانقطاع كانت مشروعة ايضا في - 01:51:25

ابراهيم عليه السلام وتكون المبالغة في تقرير وجوب المقاطعة والمباينة من الكفار اقوى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. اي ما وقع استغفار ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابيه الا بسبب وعده له بانه سيستغفر له - 01:51:45

كما قال تعالى حكي عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله ربنا ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الكتاب. وقال سبحانه عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اراغب ان عن الهتي يا ابراهيم - 01:52:03

لئن لم تنتهي لارجمنك واهجرني مليا. قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. وقد عز وجل حاكيا عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله واغفر لابي انه كان من الضالين - 01:52:16

قال تبارك وتعالى وقد آآ قد كانت لك اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء انا انا براء منكم ومما تعبدون من دون انا براء منكم - 01:52:30

ان براء منكم ومما تعبدون من براء منكم. مش براء لان براء منكم اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - 01:52:46

وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء فلما تبين له وانه عدو لله تبرأ منه. اي فلما علم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان اياه عدو لله تبرأ منه وترك الاستغفار له - 01:53:05

ان ابراهيم لاواه حليم اي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكثير التضرع والدعاء لله. خوفا وحزنا قادر على انى الناس له ذو رحمة بهم وصفح عما يصدر منهم اليه كما قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط - 01:53:25

ان ابراهيم حليم اواه منير يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود. لا انهم قد جاء انه قد جاء انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود - 01:53:46

وقال سبحانه قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لان لم تنتهي لارجمنك واهزمني مليا قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان لي حفيا واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي تقيا - [01:54:06](#)

وما كان الله ليزل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم مناسبة الآية لما قبلها لما منع الله تعالى المؤمنين من ان يستغفروا للمشركين والمسلمون كانوا قد استغفروا للمشركين قبل نزول هذه الآية فانهم قبل نزول - [01:54:26](#)

في هذه الآية كانوا يستغفرون لابائهم وامهاتهم وسائر اقربائهم ممن مات على الكفر. فلما نزلت هذه الآية وافوا بسبب ما صدر عنهم قبل ذلك من الاستغفار وايضا فان اقوام من من المسلمين الذين استغفروا للمشركين كانوا قد ماتوا قبل نزول هذه الآية. فوقع الخوف عليهم في قلوب المسلمين انه كيف يكون حالهم - [01:54:43](#)

فانزل الله تعالى ذلك الخوف عنهم بهذه الآية وبين انه تعالى لا يؤاخذهم في عمل الا بعد ان يبين لهم انه يجب عليهم ان يتقوا ويحتردوا عنه وايضا لما بين الله تعالى انه لا يستغفر للمشركين ولو كانوا اولي قربى. فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستغفار لعنه ابي طالب. ومنع ابراهيم من الاستغفار - [01:55:03](#)

وكذلك منع المسلمون من الاستغفار للمشركين المشرفين اقربائي آا اقرباء وغيري اقرباء. وغير اقرباء. فكأنه قيل لا تعجب آا لا تعجب آا لتباين هؤلاء فاضلال بسم الله لم يكن الا بعد ان ارسلهم الله الى طريق الحق. لما ركز فيهم من حجج العقول التي اغفلوها وتبين ما يتقون بطريق الوحي. وتباطرت عليهم الوجج العقلية - [01:55:23](#)

ومع ذلك لم يؤمنوا ولم يتبعوا ما جاء به عن الله تعالى. ولذلك ختم سمي بقوله ان الله بكل شيء عليم. فيضل الله من يشاء ويختص هداية ميتا وما كان الله ليزل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. اليس آا اي وليس من سنة الله في خلقه الا من حكمته وعدله. ان يضل قوما بعد - [01:55:47](#)

هدايته لهم الى الايمان حتى يبين لهم ما يجب عليه عليهم تركه اذا بين لهم ولم يتقوه استحقوا اضلاله لهم وعقابه عليه كما قال تعالى ومن يشاخص الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ما تولى ونصله جهنم وساءت نصيرا. وقال سبحانه واما ثمود - [01:56:09](#)

وهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون. ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ان الله بكل شيء عليم. اي ان الله عليم بجميع الاشياء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [01:56:30](#)

ان الله له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير مناسبة الآية لما قبلها. اما امر الله تعالى بالبراءة من الكفار بين انه له ملك السماوات والارض. فاذا كان هو ناصرا لكم فهو لا هم لا يقدر على اضراركم - [01:56:45](#)

وايضا فانه حين امرهم بالبراءة من المشركين فانه لا يمكنهم الاختلاط بابائهم واولادهم واخوانهم. لانه ربما كان الكثير منهم كافرين. فقد يتطرق الى فيما يسيرون اليه من نقص وحاجة الى المعين والناصر. والمراد انكم - [01:57:02](#)

ان صرتم محرومين عن معاونتهم ومناصرتهم فالله الذي هو المالك للسماوات والارض. والمحيي والمميت ناصرهم فلا يضرهم ان ينقطعوا عنكم. وايضا فان الله تعالى لما امر به بهذه التكاليف الشاقة. لانه قال وجب عليكم ان تنقادوا لحكمي وتكلفني لكوني - [01:57:17](#)

جاهكم ولكونك ولكونكم عبيدا لي وايضا لما ذكر تعالى علمه بكل شيء فهو يعلم ما يصلح لكل احد. وما هيى له في سابق الازل. آا وما هي له في سابق الازل. آا ذكر ما دل على - [01:57:36](#)

آا على القدرة الباهرة من انه له ملك السماوات والارض. فيتصرف بادي بما شاء ثم ذكر من اعظم تصرفاته الاحياء والاماتة. اي تلو الاعداد. ان الله له ملك السماوات والارض. اي ان الله وحده له سلطان السماوات والارض - [01:57:50](#)

لا شريك له في خلقه ولا تدبيره ولا تشريعه يحيي ويميت اي الله وحده يحيي يحيي من يشاء ويميت من يشاء كما قال سبحانه له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - [01:58:05](#)

وما لكم من دون الله ولي ولا نصير. اي وما لكم ايها الناس من احد غير الله ينفعكم وما لكم من احد سواه ينصركم ويدفع عنكم ما

يضرركم اتفضل اكمل - 01:58:20

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين كفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - 01:58:38

وتاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين مناسبة الاية ما قبلها ثم تقدم الكلام في احوال المنافقين من تخلفهم عن غزوة تبوك واستفراد الى تقسيم المنافقين الى اعراب وغيره. وذكر ما فعلوا من مسجد ضرار آآ وذكر مبايعة المؤمنين - 01:58:56

الله بالجهد واثنى عليهم. وانه ينبغي ان يبينوا المشركين حتى الذين ماتوا منهم بترك الاستغفار لهم. عاد الى ذكر ما بقي من احراز غزوة تبوك. فهذه الايات تنمة ما تقدم من موضع توبة المتخلفين من عن غزوة تبوك - 01:59:16
اخبرت على آآ اثبرت على سنة القرآن في تفريق الايات في الموضوع الواحد لانه ادنى الا يسأم لانه ادنى الا يسأم التالي لها في الصلاة وغيرها واقوى في تجديد الذكرى والتأثير في النفس - 01:59:31

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. اي لقد رزق الله الانابة الى امره وطاعته نبيه محمدا واصحابه الذين هاجروا من ديارهم واهل المدينة النبوية الذين نصروا دين الله ونصروا من هاجر عليهم وتجاوز عنهم. وغفر لهم - 01:59:44
تعليق عندنا تعليقان مهمان التعليق الاول تعليق ابن عطية يقول ان التوبة من الله رجوعه بعده من حالة الى ارفع منها فقد تكون في الاكثر رجوعا من حالة آآ من حالة طاعة آآ من حالة طاعة الى اكمل منها - 02:00:00

وهذه توبته في هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم لانه رجع بعد آآ رجع به من حالة قبل تحصيل الغزوة واجرها وتحمل الى حالة بعد ذلك اكمل منها. واما توبته على المهاجرين والانصار فحاله - 02:00:22
وحالها معرضة لان تكون من تقصير الى طاعة وجد في الغزو ونصرة الى الدين الى غير ذلك. هات لنا بقى قول القرطبي بعده بعد اذنك وقال القرطبي اختلف العلماء في هذه التوبة التي تابها الله على النبي والمهاجرين والانصار على اقوال. فقال ابن عباس كان في - 02:00:38

على النيل لاجل لاجل ابنه للمنافقين في القعود. دليل دليله قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم. وعلى المؤمنين من ميل قلوب بعضهم الى التخلف عنه. وقيل توبة الله عليهم استنقاذهم من شدة الحرة - 02:00:57
خلاص من نكاح العدو. وعبر عن ذلك بالتوبة وان خرج آآ عن عرفها. بوجود معنى التوبة فيه. وهو الرجوع الى الحالة الاولى. وقال اهل المعاني انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في التوبة لانه لما كان سبب توبتهم ذكر معهم كقوله تعالى - 02:01:12
انا في رأيي والله اعلم ان قول عباس هو آآ قول ابن عباس رضي الله عنهما هو الا صوب لماذا؟ لان بعض الناس يظن ان التوبة فيها من قسى النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم آآ مائة مرة. فالتوبة لا تنقص العبد. ربنا قال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون - 02:01:31

والانسان قد يخطئ في تصرف ويتوب من هذا ربنا تبارك وتعالى قال يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. وقال عفا الله عنك لما اذنت لهم وقال - 02:01:55
كما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض آآ وقال وتخفي في نفسك ما الله مبديه وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى. فهذه الايات يعني ليس فيها اي شيء اي نقص للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والله - 02:02:07
تبارك وتعالى يعلمه ويتوب عليه ويرشده ويبين له ارى والله اعلم ان قول ابن عباس هنا هو الصواب ان الله تبارك وتعالى تاب عليه لاجل اذنه للمنافقين في القعود. وذكر دليله - 02:02:22

هو عفا الله عنك لما اذنت لهم وكذلك انه تابع على المؤمنين الذين مالت قلوب بعضهم الى التخلف عن الغزوة لشدة الحر او لبعد الشق او نحو ذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا. اتفضل اكمل - 02:02:37

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار اي لقد رزق الله الانابة الى امره وطاعته نبيه محمدا واصحابه الذين هاجروا من ديارهم واهل المدينة النبوية الذين نصرنا لي ونصروا ونصروا من هجر اليهم وتجاوز عنهم وغفر لهم. الذين اتبعوه في ساعة العسري الذين اطاعوا نبيه نبيه بالخروج معه في غزوة تبوك. في وقت العسرة من - [02:02:52](#)

السفر وقلة الراحلة والماء والطعام والنقاء. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في شأن فقال فقال عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيض شديد. فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطس حتى ظننا اننا حتى ظننا ان ريقه - [02:03:12](#)

ان رقابنا ستنقطع. حتى ان حتى ان كان الرجل يذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن ان رقبته ستنقطع. حتى ان رجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه. ويجعل ما بقي على كبده. فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعاء خيرا. فادعوه له - [02:03:33](#)
قال تحب ذلك؟ قال نعم. فرفع يديه فلم فلم يرجعهما حتى قالت السماء. فاضلت ثم سكبت فملأوا ما معهم ثم فرجعنا ننظر فلم نجد ما جاوزت العسكر من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق من في هنا فائدة جميلة جدا وهي منزلة العمل الصالح - [02:03:53](#)
آ اذا كان فيه مشقة اه ليس معنى ذلك ان الاجر على مجرد المشقة لأ الاجر على ما في القلب من الايمان الذي حمل العبد على مواصلة العمل وان كان فيه مشقة. وعندنا شاهد اخر - [02:04:14](#)

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اجرك على قدر نصبك وليس معنى ذلك ان الاجر على مجرد المشقة. لأ الاجر على قدر امور كثيرة. تتفاوت الاجور. منها مثلا آ السبق الى العمل. منها منزلة العمل. منها - [02:04:27](#)

النية في العمل منها المشقة في العمل المشقة المشروعة. والا فليست كل مشقة مشروعة يعني ابو اسراييل الذي حج ونذر الا يتكلم وان يحج ماشيا وآ آ يعني صائما. آ والا يستظل - [02:04:46](#)
انا اسف ان هو يعني نذر الا يستظل وان يحج ماشيا. وآ الا يركب. يعني آ لا يركب نعم. هو صائم النبي صلى الله عليه وسلم قال مروه فليركب وليستظل وليتم صومه - [02:05:04](#)

تبين انه ليس كل مشقة مشروعة والثلاثة الذين قال احدهم آ اقوم ولا انام واصوم ولا افطر ولا اتزوج النساء. الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم اه من رغب عن سنتي فليس مني وذكر هديه. فاذا المشقة ليست مقصودة في ذاتها. لكن اذا كان العمل المشروع لا يتم الا بمشقة ف - [02:05:17](#)

سبب لان آ يضاعف الاجر او يعظم الاجر طيب اتفضل اكمل من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ايتاب الله على النبي واصحابه الذين اتبعوه في غزوة تبوك من بعد ما اوست قلوبهم بعض الصحابة ينتمين عن الحق - [02:05:37](#)
فيشك ويرتاب بسبب المشقة الشديدة التي نالته في تلك الغزوة ثم تاب عليهم اي ثم رزق الله الصحابة الذين كادت قلوبهم ان تزيغ الانابة الى ربهم والرجوع الى الثبات على النية. انه بهم رؤوف رحيم. اي تاب الله على الفريق الذين كادت قلوبهم ان تزيغ عن الحق. لان الله بصحابة نبيه رؤوف رحيم. ومن رؤفته ورحمته - [02:05:54](#)

انه لا يريد اهلاكهم بل رزقهم التوبة وعافاهم من زيغ القلوب وثبتهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم - [02:06:15](#)
مناسبة الاية ما قبلها انه لما صرح تعالى بالتوبة على من قارب الزيت وخلق معهم اهل الثبات اشارة لنا ان كل احد فقير الى الغني الكبير ليكون اقترانهم باهل المعالي وجعلهم في حيزهم تشريفا لهم وتأنيسا. بان لا يشدد انكارهم اتباعه التوبة على من وقع منه الزيغ. فقال غير مصرح - [02:06:29](#)

تعليما للادب وجبرا للتواطي المنتشرة سبب النزول عن كعب بن مالك رضي الله عنه اه يحدث حديثه نتخلى فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك. غير اني قد تخلفت يعني آ هذا الحديث - [02:06:49](#)

في اخر السورة بعد ما نختم السورة سنقرأ هذا الحديث ان شاء الله اه انت يعني تجاوز هذا الحديث وسنقرأه باذن الله في ختام السورة لاني احب ان نختم به السورة حتى يبقى في قلوبنا ان شاء الله. نسأل الله ان يرزقنا العمل بما فيه من الخير. اقرأ من اول صفحة ستمية ثمانين - [02:07:12](#)

وعشرين وعلى الثلاثة الذين الفوا وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي وتاب الله على اصحاب النبي الثلاثة الذين اخر عليه الصلاة والسلام الحكم في امرهم الى ان يحكم الله تعالى فيهم - [02:07:29](#)

اه ويبث في شأنهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي حتى اذا رقت الارض على هؤلاء الثلاثة مع ساعتها وذلك انهم امروا باعتزال ازواجهم منع المسلمون من معاملتهم وكلامهم مع اعراض النبي صلى الله عليه وسلم عنهم - [02:07:41](#)
وضاقت عليهم انفسهم اي وضاعت عليهم انفسهم بسبب الهم والكرب والحزن الذي اصابهم. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. اي وايقنوا انه لا شيء لهم يرجعون اليه ليسلم - [02:07:55](#)

من عذاب الله وسخطه. ويرتفع عنهم الكرب والبلاء الا الله وحده دونه دون ما سواه ثم تاب عليه نيتوه اي ثم وفق الله الاصحاب الثلاثة للتوبة. لتقع منهم فيرجعوا الى الله. ويستقيموا على طاعته. ان الله هو التواب الرحيم. اي ان الله هو كفي - [02:08:05](#)
قبول التوبة فيوفق من يشاء من عباده للتوبة ويقبلها منهم. واسع الرحمة ومن رحمته الا يعاد التائبين بعد توبتهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. مناسبة الاية فيما قبلها هذا الامر بالكون في الكون مع اهل الصدق حسن بعد قصة الثلاثة حين نفهمهم - [02:08:21](#)

وذهب بهم عن منازل المنافقين. فجاء هذا الامر اعتراضا في اثناء الكلام. اذا عن آاز عن في القصة ما يجب التنبيه على وايضا ان الله تعالى لما حكم بقبول توبة الثلاثة ذكر ما يكون كالزاجر عن فعل ما مضى. وهو التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد. يا ايها الذين امنوا - [02:08:39](#)

اتقوا الله يا ايها المؤمنون اتقوا الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه وكونوا مع الصادقين اي وكونوا يا ايها المؤمنون مع الصادقين في ايمانهم واقوالهم وافعالهم. لا تتخلفوا عن صفتهم واتبعوا سبيلهم والزموا الصدق لتكونوا معهم في الاخرة - [02:09:01](#)
عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان سيهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة وان وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق - [02:09:15](#)

وحتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. وعن حذيفة - [02:09:26](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون امراء يكذبون ويظلمون. فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على قول الله تبارك وتعالى ظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. هذه قاعدة عظيمة جدا للمؤمن - [02:09:39](#)

انه لا ملجأ من سخط الله الا بالتوبة اليه. يعني اين تذهب فاين تذهبون؟ ففروا الى الله يعني انت اذا اردت ان تفر من واقعك من ذنوبك من سيئاتك من من عملك السيئ فليس لك الا ان تفر الى الله لا ان تفر منه. وانما تفر اليه - [02:09:56](#)
التوبة والاستغفار والاناابة فلذلك هذه من القواعد الجامعة في هذه السورة. وظنوا يعني ايقنوا لان الظن يأتي بمعنى اليقين اني ظننت اني ملاق حسابيا. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله - [02:10:14](#)

آآ او الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فالظن هنا بمعنى اليقين. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. يعني انت اذا اردت ان تفر من غضب الله فلا بد ان تفر اليه بالتوبة - [02:10:29](#)

الاستغفار والعمل الصالح افضل اكمل وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون امراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه. ولا يرد علي - [02:10:42](#)

الحوض ومن لم ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني ولا منه. وسيرد علي الحوض لاحظ ان الحديث يعني انها ستكون امراء يعني توجد امراء يكذبون ويظلمون - [02:10:58](#)

فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض. يعني واضح جدا الحديث يبين انك لا ينبغي ان تكون ظهيراً للمجرمين بحال من الاحوال. لا بقلبك ولا بلسانك ولا بيدك. نعوذ بالله ان نكون ظهيراً للمجرمين - [02:11:16](#)

اتفضل اكمل آآ اخر الصورة اتفضل. ما كان لاهل المدينة كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأوا ولا نصبوا ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطناً - [02:11:34](#)

الكفار ولا ينالون من عدو مالا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يخضعون واديا الا كتب لهم. ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون - [02:11:49](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما امر الله تعالى بقوله وكونوا مع الصادقين بوجوب الكون في موافقة الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع الغزوات والمشاهد. اكد ذلك فنهى في هذه الآية عن التخلف - [02:12:04](#)

وايضا لما امر المؤمنين بتقوى الله وامر كينونتهم مع الصادقين وافضل وافضل الصادقين رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم المهاجرون والانصار اقتضى ذلك موافقة الرسول وصحبته ان انها توجه آآ ان نتوجه من الغزوات والمشاهد. فعوذ العتاب الشديد انا توجه ان - [02:12:14](#)

نتوجه من الغزوات والمشاهد فعوذ العتاب الشديد من تخلفه من تخلف عن الرسول في غيره واقتضى ذلك الامر لصحبته وبذل النفوس دونه. ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب يتخلفوا عن رسول الله. اي ما كان ينبغي للمسلمين من حاشية - [02:12:33](#)

في عندنا حاشية مهمة اه بعد ما تخلص اللي هي في عند كلمة في غزوة تبوك حاشية لقول ابن الجوز اتفضل اكمل. اي ما كان ينبغي للمسلمين من سكان مدينة النبي ومن حوله سكان البوادي ان يتخلفوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [02:12:50](#)

قال ابن الجوزي ذهب طائفة من المفسرين الى ان هذه الآية اقتضت انه لا يجوز لاحد ان يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كان في اول الامر - [02:13:06](#)

ثم نسخ ذلك بقوله وما كان المؤمنون لينفصوا كافة قال ابو سليمان الدمشقي لكل آآ لكل اية وجه وليس للنفس على احدى الايتين طريق. وهذا هو الصحيح نعم يعني هو يقول يرى ان هذا ليس آآ ليس حكما منسوخا. بعضهم قال ان هو نسخ لان الله قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة. يعني بعضهم لا ينفر - [02:13:16](#)

ولكن القول الاخر ان هذه الآية باقية. انهم لا لا يعني اه لا يحل لاحد منهم ان يتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا امره بالجهاد او اذا خرج للجهاد - [02:13:40](#)

وطبعا الذي لم ينسخ باتفاق هو ان يرغب بنفسه عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما سيأتي وما كان ينبغي لهم ان يترفعوا بانفسهم عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم. في صحبته في الجهاد. ويرضوا لانفسهم بالراحة. والنبي صلى الله عليه وسلم - [02:13:53](#)

في تعب ومشقة ماشي اه في عندنا اه اتفضل احنا وصلنا لكلمة ومشقة. في عندنا بقى حاشية لابن عاشور ممكن تقرأها قال ابن قال ابن عاشور اريد برغبتهم عن نفسه محبتهم انفسهم وحرصهم على سلامتها دون الحرص على سلامة نفس الرسول. فكأنهم رغبوا عن نفسه - [02:14:11](#)

لم يخرجوا معه ملايسين لانفسهم يحتفظين بها. لانهم بمقدار من يتخلف منهم يزداد تعرض نفس الرسول. من السلف قريبا فتخلف وقت تخلف واحد منهم عن الخروج معه عون على تخريب نفسه - [02:14:33](#)

عون على تقريب نفس الرسول عليه الصلاة والسلام من السلف ذلك بانهم لا يصيبهم سوى ولا نصب اي ما كان ينبغي لهم ذلك لانهم لا يصيبهم في الجهاد من آآ من عطش ولا تعب. ولا مخمصة في سبيل الله - [02:14:47](#)

اي ولا يصيبهم من مجاعة شديدة في جهادهم لاعلاء كلمة الله ولا يطأون موطناً يغيب الكفار اي ولا تصل اقدامهم الى ارض يغضب اه

يغضب الكفار من وصولهم اليها. ولا ينالون من علو ليلا اي ولا يؤدون من الكفار - [02:15:03](#)

قليل او كثير من قتل او جراح الا كتب لهم به الا كتب لهم بها عمل صالح الله تبارك وتعالى بين ان المجاهد من اول ما يخرج الجهاد في سبيل الله كل شيء في اعداده للجهاد في مشيه في اكله في شربه في نومه يصعد - [02:15:17](#)

ينزل يخرج يضحك كل امر يفعلوه وهو في طاعة فهو في طاعة الله. لماذا نبه الله هنا الا كتب لهم به عمل صالح لان المؤمن قد لا يتفطن ان ذلك عمل صالح - [02:15:36](#)

يعني انه يصيبه مخمصة جوع مثلا هل يتصور انه وهو جائع في الجهاد يثاب على ذلك لا يتصور. فلذلك ربنا قال الا كتب لهم به عمل صالح. لكن لما ذكر بعد ذلك - [02:15:51](#)

قال ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون هديا الا كتب لهم بها عمل صالح لي. لان المؤمن يعلم ان ذلك عمل صالح فربنا سبحانه وتعالى بين هنا التنبيه على ما لا يخطر على البال - [02:16:04](#)

وهذا يدل على ان المؤمن اذا ابتلي بسبب عم الفريق الصالح باي ابتلاء كان. مثلا مسافر عشان خطبة جمعة. وركب اتوبيس اتسرفت محفظته او وقع الاتوبيس او تعب في المواصلات كل هذا يكون في ميزان حسناته. ما دام يقصد بذلك وجه الله فكل ما يصيبه فيه فهو في ميزان - [02:16:21](#)

حسناته هذا من فضل الله سبحانه وتعالى. اتفضل اكمل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة هي هي لرجل وزر. هي لرجل ستر. وهي لرجل اجر. فاما التي هي - [02:16:44](#)

له وزر. رجل ربطها رياء وفخرا ولواء. على اهل الاسلام فهي له وزر. واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله. ثم لم حق الله في ظهورها ولا رقابها. فهي له ستر. واما التي هي له اجر. فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة. فما اكلت من ذلك - [02:16:58](#)

المرضي او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد مع ان مع انه لم ينوي التقرب الى الله بهذه الاعمال لكنه يثاب عليه. يعني هل فيه واحد هو جعان ناوي يتقرب - [02:17:18](#)

وهو ماشي في الطريق او هو كذا لكن الله سبحانه وتعالى من فضله من فضله انه يثيبه. رحمة الله واسعة سبحانه وتعالى. يعني المؤمن الذي يعمل الصالحات هو خير الناس عند الله. اولئك هم خير البرية - [02:17:33](#)

ولابد ان يعي المؤمن ذلك يعي بقدره عند الله وان منزلتك عند الله بعملك الصالح ولا بلونك ولا بجاهك ولا بشكلك ولا بنسبك ولا بجنسيتك ولا بشيء ان اكرمكم عند الله - [02:17:48](#)

اتفضل اكمل وكتب له عدد ارواتها وابوالها حسنات ولا تقطع آآ ولا تقطع اه طوالها فثنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواحها حسنات. ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه - [02:18:00](#)

لا يريد ان يكفيها الا كتب الله له عدد ما شرب السنة ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان يؤتون تلك الاجور لانهم محسنون. والله لا يترك اثابة محسن في عبادة الله محسن الى عباد الله - [02:18:18](#)

كما قال تعالى ان الله لا يضمن مثقال ذرة وان تكن حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وقال سبحانه وان لا نضيع اجر المحسنين انا لا نضيع اجر من احسن عملا - [02:18:31](#)

وقال عز وجل نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين وقال تعالى ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون. مناسبة الاية قبلها. انها عطف على جملة لا - [02:18:41](#)

وهو انتقال من من عداد الكلى التي تصدر عنهم بلا قصد في سبيل الله الى بعض الكلف التي لا تخلو عن استشعار من تحل بهم بانهم لقوها وفي سبيل الله - [02:18:56](#)

النفقة في سبيل الله لا تكون الا عن قصد يتذكر به المنفق انه يسعى الى ما هو وسيلة الدين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم - [02:19:08](#)

اي ولا ينفق الغازون في سبيل الله نفقة صغيرة ولا نفقة كبيرة ولا يجاوزون في غزوهم واديا ذاهبين او راجعين الا كتب لهم ثواب ذلك عن عبدالرحمن بن جبر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتأهته النار -

02:19:19

يجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون اي كتب لهم ثواب عملهم مثل ذلك. يجزيهم الله عليه كاحسن ما يجزيهم على احسن اعمالهم التي كانوا يعملونها. كما قال من عمل صالحا من ذكر - 02:19:37

او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفوا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - 02:19:50

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين مناسبة الآية لما قبلها ان هذه الآية من تنمة احكام الجهاد بالقتال مع زيادة حكم طلب العلم. والتفقه في الدين والتفقه في الدين وهو الة الجهاد بالحجة والبرهان. الذي -

02:20:09

عليه مدار الدعوة الى الايمان واقامة دعائم الاسلام. وانما جهاد السيف حماية واستهدف. وايضا لما كان غالب ما تقدم من هذه السورة ايضا على الجهاد وتمديدا على المقصرين في وانتهى الكلام آآ وانتهى الكلام قبل هذا بقوله. ما كان لاهل المدينة ومن حوله من

الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله. فلا فلا جرم كانت قوة الكلام - 02:20:27

تمحص المسلمين تمحص المسلمين للغزو واذا قد كان من مقاصد الاسلام بث علومه وادابه بين الامة وتكوينه وتكوين جماعات قائمة بعلم الدين وتثقيف اذهان المسلمين تصبح سياسة الامة على ما قصده الدين منها. من اجل ذلك عقب التحريض على الجهاد بما يبين

ان ليس من المصلحة - 02:20:47

ضحوا بالمسلمين كلهم بان يكونوا غزاة او جندا. وان ليس حظ القوائم بواجب التعليم دون حظ الغاز في سبيل الله من حيث ان ان كليهما يقوم بعمل لتأييد الدين. فهذا يؤيده بتوسع بتوسع سلطانه والتكفير اتباعه - 02:21:12

والاخر يؤيده بتثبيت ذلك السلطان واعداده لان يصدر عنه ما يضمن انتظام امره وطول دوامه وما كان المؤمنون لينفروا كافة اي وما اي وما ينبغي للمؤمنين ان ينفروا كلهم في وقت واحد للجهاد في سبيل الله - 02:21:28

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. حيث هلا نفر من كل قبيلة او اهل مدينة جماعة من المسلمين للقتال تحفر بهم الكفاية ليتأكد لجملة المؤمنين القاعدين تعلم دين الله والتفقه فيه - 02:21:45

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. اي وليعلم القاعدون قومهم الذين نفروا الى الغزو. اذا رجعوا اليهم ويخوفوهم ويعظوهم رجاء ان يحذروا عاقبة عصيان الله وان لا يعلموا بخلاف ما تعلمون. وان لا يعملوا بخلاف ما تعلموه - 02:22:01

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين مناسبة الآية لما قبلها هذا ارشاد اخر بعدما ارشد تعالى الى التدبير فيمن يباشر القتال - 02:22:18

ارشدهم الى انهم يبدأون بالقرب فالاقرب من الكفار والغلظة عليهم. والشدة في القتال والشجاعة والثبات يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. ايها يا ايها المؤمنون ابدأوا في الغزو بقتال الكفار القريبين من دياركم - 02:22:33

وليجدوا فيكم غلظة اي ليجدوا اي وليجد الكفار المحاربون لكم ايها المؤمنون شدة وخشونة منكم طبعاً طبعاً احنا كنا يعني اظن ان انا علقت على الآية فلذلك لا تحتاج تعليقا ان فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - 02:22:49

اه ان هي فيها خلاف هل الطائفة المتفقهة في الدين هي التي تذهب لطلب العلم او هي التي تذهب للجهاد وانا ارى والله اعلم ان الاقرب انها هي الطائفة التي تذهب للجهاد وهي وتفقهها - 02:23:07

يكون بمعنى انها آآ لما تراه من رحمة الله تبارك وتعالى عباده المجاهدين في سبيله ومن خذلان الله للكافرين فاحنا ممكن نقرأ يعني التعليق مثلا خيلنا نقرأ تعليق ابن القيم مثلا - 02:23:21

اللي هو اه صفحة انت بتقرأ من الكتاب ولا من الموقع اه دكتور تاجي؟ الموقع طيب خيلنا نقرأ هذا ابن القيم بيقول وقد اختلف في

الاية فقيل المعنى ان المؤمنين لم يكونوا لينفروا كلهم للتفقه والتعلم. بل ينبغي ان ينفر من كل فرقة - [02:23:40](#)
منهم طائفة تتفقه تلك الطائفة ثم ترجع تعلم القاعدين فيكون النفي على هذا نفير العلم. والطائفة تقال على الواحد فما زاد. قالوا فهو
دليل على آ قبول خبر واحد. وعلى هذا حملها الشافعي - [02:24:00](#)

وجماعة وقالت طائفة اخرى المعنى وكان المؤمنون لينفروا الى الجهاد كلهم. بل ينبغي ان تنفر طائفة للجهاد وفرقة تقعد تتفقه في
الدين. فاذا جاءت الطائفة التي نفرت القاعدة وعلمتها ما انزل من الدين من الحلال والحرام - [02:24:15](#)
آ طيب خليني انا اظن مش عارف ايه هو ما جابش كده هو جاب قول ابن قيم قول آ الطبري يعني هو قول الطبري آ كان في رأيي
كان ينبغي ان هو يذكره هنا طيب انا هجييه لكم من الموقع لان انا كنت ذكرته في الموقع - [02:24:34](#)
آ ذكرت في الموقع مم هجييه لكم بسم الله ومن كان المؤمنون بسم الله طيب اكمل انت يا دكتور تاج لحد ما انا آ اجد الصفحة اه
ايوة يجد الكفار المحاربون لكم ايها المؤمنون شدة وخشوعة منكم عند فتارهم. كما قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغضب عليهم وقال سبحانه محمد - [02:24:53](#)

رسول الله والذين معه اطباء على الكفار رحماء بينهم واعلموا ان الله مع المتقين اي وايثوا ايها المؤمنون ان الله معكم النصر على
اعدائكم ان اتقيتموه بالكتاب اوامره واجتنب نواهيه. ومن ذلك تقواه في جهادكم - [02:25:29](#)
اكمل اكمل اه نعم واذا ما انزلت سورة فمنهم لآ هو هو ذكر هو ذكر قريبا من هذا وقال واختار ابن جرير ان المعنى ليتفقه الطائفة
النافرة بما تعين من نصر الله اهل دينه واصحاب واصحاب رسوله على اهل عداوته والكفر به - [02:25:48](#)
فيفقه بذلك من آ معاينة حقيقة علم امر الاسلام وظهوره على الاديان من لم يكن فقهه. قال ابن الجوزي وهو اشبه بظاهر الاية وممن
قال بذلك من السلف الحسن البصري يصدر تفسير الانجيل الطبري الموضع السابق. تمام. انا اشوف ان هذا القول والله اعلم هو الاقرب
- [02:26:11](#)

اتفضل اكمل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين
فطروا بهم مرض فزادتهم لبسا بلا رجس وماتوا - [02:26:31](#)
وهم كافرون اولوا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض
هل يراكم من احد ثم اغترفوا - [02:26:43](#)

صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون تفسير الايات اي اه واذا انزل الله سورة من القرآن على نبيه محمد فمن المنافقين من يقول
لغيره انتقام ما انزل الله ايكم زادته هذه السورة ايمانا - [02:26:54](#)
الله وباياته فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستنكرون. اي فاما المؤمنون فزادتهم السورة التي انزلها الله ايمانا الى ايمانهم وهم
فرحون بفضل الله وما انزل الله في القرآن من الهدى والرحمة والوعد بالخير في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى يا ايها الناس قد
جاءكم موعظة من ربكم - [02:27:11](#)

شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وقال سبحانه ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وغفران للمسلمين. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رتسا الى رجسهم وماتوا وهم
كافرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم - [02:27:30](#)
هل فيهم اي واما الذين في قلوبهم شكوا ونفاق فزادتهم السورة التي انزلها الله كفرا الى كفرهم وشكل الى شكهم كما قال تعالى لماذا
تزيدهم كفرا الى كفرهم؟ لانهم كلما نزل عنهم علم - [02:27:50](#)
آ لم لم يؤمنوا به فبذلك يزدادون كفرا كما قال تعالى ونزل من القرآن ما هو كتاب ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا.
وقال سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [02:28:04](#)

الذين لا يؤمنون في اذانهم وخلوه عليهم عمى وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد وماتوا وهم كفار اي ومات ينادون.
اولئك ينادون اولئك ينادون من مكان بعيد. وماتوا وماتوا وهم كافرون اي ومات المنافقون وهم مصرون على كفرهم لم يتوبوا الى

اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى ان الذين في قلوبهم مرضا يموتون وهم كافرون. وذلك يدل على عذاب الآخرة بين انهم لا يتخلصون في كل عام مرة او مرتين - 02:28:45
من عذاب الدنيا اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين آآ القراءات ذات ال اثر الاثري في التفسير نعم قراءة او لا ترون بالتاء ويكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. بمعنى اولاً ترون ايها المؤمنون ان المنافقين يفتنون في كل عام مرة او مرتين -

02:29:01

قراءة او لا يرون بالياء ويكون الضمير عائداً على المنافقين بمعنى او لا يرون او لا يرى المنافقون انهم يستأذنون في كل عام مرة او مرتين يرون انه في كل عام مرة او مرتين اي او لا يرى المنافقون ان الله يختبرهم في بعض الاعوام مرة وفي بعض الاعوام مرتين. ثم لا يتوبون وهم يذكرون اي ثم - 02:29:23

فيتوبون عن ذنوبهم رغم البلاء الذي يصيبهم الله به في كل عام ولا هم يستعرون فيرجعون الى الله. كما قال تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون - 02:29:42

قال سبحانه ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون بينما انزلت سورة النظر بعضهم الى بعض فليراكم من احدهم ثم صرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا نوع اخر من مخازي المنافقين - 02:29:56

انه كلما نزلت صورة مشتملة على المنافقين وشرح فضاء وشرح فضائهم وسمعوها تأدوا من سماعها ونظر بعضهم الى بعض نظراً مخصوصاً دالاً على الطعن في تلك السورة والاستهزاء بها وتحفير شأنها. وايضاً فان الله تعالى لما ذكر ما ما يحدث ما يحدث من المنافقين من القول استهزاء - 02:30:12

اتباعه تأكيداً لزيادة كفرهم وتوضيحاً لتصويره. ما يحدث من فعلهم استهزاء من الايمان والتغامز بالعيون بينما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد؟ اي واذا انزل الله سورة من القرآن فيها قبض اسرار المنافقين؟ نظر بعضهم الى بعض وقالوا خفية او اشارة مسلمة - 02:30:32

هل يراكم احد اذا خلوتهم اه ودبرتم اموركم فينقل كلامكم الى محمد ويطلعه على اسرارنا ثم انصرفوا اي ثم انصرف المنافقون عن الاهتداء بما سمعوا في السورة التي انزلها الله على رسوله ولم يهتدوا معه. ولم يهتدوا مع اخبار القرآن بأسرارهم - 02:30:49
وقيل المعنى ثم انصرف معلىش ممكن تقرأ تعليق الواحدى الى هي نظر بعضهم الى بعض الى هي نظر بعضهم الى بعض يعنى يعنى نظر بعضهم الى بعض وقال هل يراكم من احد - 02:31:06

وذلك انه لما جرت عادتهم بانهم اذا نظر بعضهم الى بعض ارادوا هذا المعنى صار كأنهم تلفظوا به وقول هل يراكم من احد؟ آآ ان اضمنا القول في الاية كان هذا ملفوظاً به وان جعلنا النظر بمعنى القول لم يكن ملفوظاً به. هو ده معنى جميل جداً. يعنى كانه كده احنا زي ما - 02:31:24

بنسميه في مصر سين بينهم او ايه آآ يعنى يعنى آآ مش عارف اقولها ازاى يعنى حاجة مفهومة بينهم اول ما يبصوا لبعض يعنى كأنه بيقول له هل فيه حد شايفنا؟ مجرد النظرة هي تعني هذا القول - 02:31:45

او يكون اه اضمر فيها وقال يعنى نظر وقال ماشي اتفضل ثم انصرفوا اي ثم انصرف المنافقون عن الاهتداء بما سمعوا في السورة التي انزلها الله على رسوله ولم يهتدوا ولم يهتدوا مع اخبار القرآن بأسرارهم وقيل المعنى ثم انصرف المنافقون - 02:31:58

من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون اي صرف الله قلوب المنافقين عن الانتفاع بتلك السورة وصرفهم عن الايمان والعمل الصالح وخذلهم واضلهم بسبب انهم قوم لا - 02:32:16

يفهمون كتاب الله ويتكبرون عن سماع آياته والعمل بها كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله السم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - 02:32:29

وقال سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقال عز وجل ولكن المنافقين لا يفقهون لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما

عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان لو فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه - [02:32:41](#)

وهو رب العرش العظيم تفسير الايتين مناسبة ختم سورة التوبة بهاتين الايتين. لما امر لما امر تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام ان يبلغ في هذه السورة الى الخلق تكاليف شاقة - [02:33:02](#)

ايدك اهو شديدة صعبة. يعسر تحملها الا لمن خصه الله تعالى بوجه بوجوب التوفيق والكرامة. ختم السورة بما يوجب سهولة تحمل تلك التكاليف وهو ان هذا الرسول منكم فكل ما يحصل له من العز والشرف في الدنيا فهو عائد اليكم. وايضا فانه بحال يشق عليه ضرركم وتعظم رغبته في ايصال خير الدنيا - [02:33:16](#)

اليكم الطبيب المشرق والاب الرحيم في حقكم والطبيب المشفق ربما اقدم على علاجات صعبة يعثر تحملها. والاب الرحيم ربما اقدم على تأديبات الى انه لما عرف ان الطبيب حادق وان الاب مشرق صارت تلك المعالجات المؤلمة المحتملة. وصارت تلك التأديبات جارية مجرى الاحسان. فكذا آآ فكذا - [02:33:36](#)

ها هنا لما عرفتم انه رسول انه رسول حق من عند الله تقبلوا منه هذه التكاليف الشاقة لتفوزوا بكل خير. ثم قال للرسول عليه الصلاة والسلام فان لم يقبلوا فان لم يقبلوها بل اعرضوا عنها وتولوا. فاتركهم ولا تلتفت اليهم. وعول على الله وارجع في جميع امورك الى الله. فجاءت هذه الخاتمة في غير - [02:33:57](#)

ونهاية الجمال وايضا ففيهما تذكيرهم بالمنة ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. والتنويه بصداته الجامعة للكمال. ومن اخصها حرص ومن اخص حرصه على هداهم ورغبته في ايمانهم ودخولهم في جامعة الاسلام ليكون رؤوفا رحيماء بهم ليعلموا ان ما لقيه المعرضون عن الاسلام من الاغلاظ عليهم بالقول والفعل ما هو الا استصلاح بحالهم وهذا من - [02:34:17](#)

الرحمة التي جعل الله تعالى مقارنة لبعثة رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين حيث جاء في هاتين الايتين بما شأنه ان يزيل الحرج من قلوب الفرق التي نزلت فيهم آيات الشدة. وعمنوا بالغلظة تعقيبا للشدة بالرفق وللغلظة بالرحمة. وكذلك - [02:34:43](#)

عادة القرآن فقد انفتح بهاتين الايتين باب حظيرة حظيرة الايمان والتوبة. ليدخلها من وفقه الله اليها عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه طبعا هذا هذه المناسبة التي ذكرها جميلة جدا بصراحة - [02:35:01](#)

واتذكر هنا حديثا عظيما عن ابي هريرة عن آآ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد اه فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيه - [02:35:15](#)

فجعلنا فجعل ينزعهن ويغلبهن فيتنقمن فيها قال فانا اخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يشبه الحجز اللي هي موضع شد الازار كان النبي صلى الله عليه وسلم يا رؤوف بنا يعني يشدنا عن الاسباب التي تهلكنا. فهذا في معنى عزيز عليه ما عنتم. صلى الله عليه - [02:35:34](#)

وسلم اتفضل اكمل. وطبعا فيه المعنى العظيم فان تولوا فقل حسبي الله الله! يعني ان تولى عنك كما قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. لو كفر كل الناس يكفيك ان تعبد ربك ويكفيك ان الله يشهد انك رسول الله - [02:36:01](#)

اتفضل اكمل عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال ارسل لي ابو بكر رضي الله عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتبع القرآن فتتبعته حتى وجدت - [02:36:15](#)

اخر سورة التوبة ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدتهما مع احد غيره. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عملتم حريص عليكم بالمؤمنين الرحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [02:36:27](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم اي لقد ارسل الله اليكم ايها العرب محمدا رسول الله رسول الله عربيا منكم لغته ونسبه فيكم وحاله وفسحه لكم كما قال تعالى حاكيا دعاء نبيه ابراهيم ربنا وابعت فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم - [02:36:44](#)

قال عز وجل وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال

مبين. وعن واکلة من رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من وادي اسماعيل.

واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم - [02:37:03](#)

عزيز عليه ما عنتم ان يشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول المشقة عليكم ولحقوق المرض والاذى بكم. عن عبد الله بن

عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - [02:37:23](#)

وسلم على قول الله عز وجل في ابراهيم ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعتني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. وقال

عيسى عليه السلام ان فانهم عبادك وان لهم فانك انت العزيز الحكيم - [02:37:33](#)

فرجع يديه وقال اللهم امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد ورب لا اعلم سلوا ما يبكيك فاتاه جبريل عليه

الصلاة والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال. وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا

سنرضيك في امتك ولا - [02:37:48](#)

عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولنفساد الدين احد الا غلبه ولن يشاد

الدين احد ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروح وشيء من - [02:38:05](#)

حريص عليكم اي حريص على هدايتكم وايصال الخير لكم في دنياكم واخرتكم. عن ابي ذر رضي الله عنه قال تركنا رسول الله تركنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب - [02:38:31](#)

جناحيه في الهواء الا وهو يذكرنا منه الا وهو يذكرنا منه علما. قال قال صلى الله عليه وسلم ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من

النار الا وقد بين لكم - [02:38:43](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلي كمثل رجل كمثل رجل استوقد نارا

وجعلت الدواب والفراس يقعن فيه - [02:38:56](#)

فانا اخذ والفراس فجعلت الدواب والفراس يقعن فيه. فانا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون فيه وعن العرباض ابن ثارية رضي الله عنه

قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة تركت منها العيون. ووزنت منها القلوب فقلنا يا رسول الله - [02:39:08](#)

ان هذه لموعظة مودع فماذا تعهد اليها؟ قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك المؤمنين رؤوف رحيم

اي هو شديد الرقة والرفق والشفقة بالمؤمنين شديد الرحمة بهم - [02:39:27](#)

كما قال تعالى فبما رحمة من الله لدت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال سبحانه لمن اتبعك من المؤمنين. قول

الله تبارك وتعالى فبما رحمة من الله لنت لهم؟ كثير من الناس يسوقها - [02:39:43](#)

اه في الكلام عن اه الثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحمته بالمؤمنين. وهذا لا شك انه من اعظم الشواهد. لكن في

رأبي ان ان هذه الاية فيها فضل الله على النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان الموقف الذي - [02:39:59](#)

آ ذكرت فيه هذه الاية اه كان موقفا شديدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قال الله تبارك وتعالى في يعني في شأن الصحابة اذ

تصعدون ولا تلون على احد - [02:40:18](#)

والرسول يدعوكم في اخراكم فاتابكم غما بغم. يعني آ بعض الصحابة آ تولوا آ وآ يعني لا يلون على احد والنبي صلى الله عليه

وسلم يدعوهم ففعلوا اشياء وخالفوا امره - [02:40:31](#)

ففعلوا اشياء يعني شديدة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رحمهم من الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم رحيمًا بهم رغم

هذا؟ هو الله تبارك وتعالى. فنحن نحمد الله تبارك وتعالى - [02:40:51](#)

الذي تفضل على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بهذه الاخلاق العظيمة آ لان الله تبارك وتعالى بين ان هذه الرحمة من الله يعني كأنه

يقول آ آ لولا ان جعلك الله رحيمًا بهم ما كنت سترحمهم في هذا الموضع. لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي جعلك ترحمهم -

[02:41:05](#)

فنحن نحمد الله تبارك وتعالى ونثني على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم خيرا اتفضل اكمل وقال سبحانه وخفض جناحك لمن

اتبعك من المؤمنين. وقال عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [02:41:25](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نبأيع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. يقول لنا فيما استطعت عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأنف ولا يستكبر ان يمسي مع الارملة والمسكين فيقضي له حاجته.

وعن انس رضي الله عنه ان الاعرابي - [02:41:43](#)

المسجد اقام اليه بعض الخوف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه ولا تزرموه قال فلما فرغ دعا بدلو ماء فصبه عليه فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو اي فاء اي فان اعرض الكفار والمشركون عن الايمان بك وطاعتك يا محمد فقل يكفيني الله جميع ما اهمني وهو - [02:42:00](#)

على عدو لا معبود بحق الا هو وحده لا شريك له عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. اي وعلى الله وحده استمدت واليه استمدت جميع اموري والله هو مالك العرش العظيم وخالقه. ومالك ومالك ومالك وخالق جميع ما دونه من المخلوقات - [02:42:20](#)

كما قال تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا هو - [02:42:38](#)

لا اله الا هو العظيم الحليم. لا اله الا هو رب العرش العظيم. لا اله الا الله لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش

العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم - [02:42:48](#)

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات شفاه الله ما اهمه - [02:43:05](#)

اه الحمد لله رب العالمين ارى ان هذه الخاتمة ايضا فيها اه انذار للمؤمنين ولكل اه من دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للقتال معه ان الله تبارك وتعالى غني عنهم الا تنفروا يعذبكم عذابا الهم ويستبدل قوما غيركم. وبعدين الا تنصروه فقد نصره الله - [02:43:16](#)

وحسبه الله تبارك وتعالى وهو يتوكل على ربه وهو رب العرش العظيم انا كنت انوي ان نقرأ الان حديث كعب بن مالك ولكن ارى ان احنا لو جعلنا القراءة في المساء حتى يشهدا. حتى يشهدا معنا آآ من كانوا في العمل الان. لان بصراحة هذا الحديث يعني احبه

حب - [02:43:36](#)

كثيرا وفيه فوائد عظيمة. وكنت اريد ان احنا نقرأه على راحتنا ونحاول ان نستخلص منه الفوائد والعبر ان شاء الله في المساء ممكن نجعل نصف ساعة تكون تنمة لخاتمة سورة التوبة. نقرأ فيها هذا الحديث والحديث عشان يعني حتى تتابعوه معي - [02:43:55](#)

هو في صحيح الامام البخاري اه في اه كتاب الكتاب الخاص اه الغزوات في عنوانه او ترجمته حديث كعب ابن مالك وقول الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا. حديث رقم آآ اربعة الاف - [02:44:13](#)

واربعمائة وواحد ان شاء الله في المساء في المساء باذن الله. يعني الساعة آآ ثمانية الا ربع الصبح يعني سبعة وخمسة واربعين دقيقة. باذن الله نقرأ هذا الحديث. ونحاول ان نستخلص منه ما فيه من العلم والعمل. جزاكم الله خيرا. والحمد لله رب العالمين الذي اتم لنا

- [02:44:32](#)

سورة التوبة وتقريبا يعني قطعنا آآ يعني آآ مسافة طويلة في آآ مدارس القرآن آآ وكتاب التفسير المحرم. نسأل الله ان ينفعنا بهذا

العلم وان يثبتته في قلوبنا. وان يجعلنا نستقيم على ما نتعلم وان نبث هذا العلم في المؤمنين. جزاكم الله خيرا وبارك - [02:44:50](#)

الله فيكم. جزاك الله خيرا دكتور تاج على انت اخدت اليوم كله النهاردة آآ وان شاء الله الله يرضى عنك ويبارك فيك. باذن الله يكون الاسبوع القادم انا ه يكون عندي يعني في دروس يعني مش مش ه يكون عندنا في دروس في التفسير المحرر لكن ه تكون

فرصة لك انك انت تراجع ما تقدم - [02:45:10](#)

ولعل يكون عندنا باذن الله في نهاية الاسبوع القادم. آآ نبدأ في سورة يونس ولا تنسوا ان شاء الله موعدنا في المساء مع حديث توبة

كعب بن مالك رضي الله عنه حديث عظيم مليه - [02:45:30](#)

العبر ومليه بالايات ومليه يعني بيان ان خير آآ ما يفرح به وتوبة الله على عبده وكيف يعني يللم العبد نفسه ينهض مرة اخرى بعدما

يعني آآ سقط او وقع يعني حديث بصراحة يعني - 02:45:47

عظيم جدا يبعث في النفس الرجاء وحسن الظن في الله ان شاء الله يعني ايه سنقف معه وقفات. ارجو ان تنفعنا باذن الله. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:46:03